المنهج السابع
منهج التنبؤ بالخطأ وتلافى وقوع الخطأ من خلال تحليل تطبيقى لغوى خاص

١- قوله، ﷺ، فى البحر: ([هو] الطَهُورُ ماؤهُ، الحلُّ ميتته)[١١].

عوامُّ الرواةِ يُولعونَ بكسر الميم من المَيْتَةِ، يقولونَ: مِيتَتُهُ،[١٢] وإنَّما هي[١٣] مَيْتَتُهُ، مفتوحة [الميم]، يريدون[١٤] حيوان البحر إذا مات فيه.

وسمعتُ أبا عُمَر[١٥] يقولُ: سمعتُ المُبَرِّدَ[١٦] يقولُ فى هذا[١٧]:المِيتةُ: الموتُ، وهو أمرٌ من الله [عزَّ وجَلَّ، يقعُ فى البَرِّ والبحرِ] لا يُقالُ فيه حلالٌ ولا[١٨] حرامٌ.

٢- قال أبو سليمان: فأمّا قولُهُ [عليه السلامُ] (مَنْ خرجَ من الطاعة [فماتَ] فميتَتُهُ جاهِلِيَة)[١٩].فهى مكسورةُ الميم، يعنى الحال[٢٠] التى مات عليها. يُقالُ: مات فُلانٌ ميتَةً حَسَنَةً وماتَ مِيتَة سيئة. كما قالوا: فُلانٌ حَسَنُ القِعْدَةِ والجِلْسَةِ والرَّكْبةِ والمِشْيَةِ والسيرة والنِيمَة يُرادُ بها الحالُ والهيئةُ.

٣- (٢ب) ومِثْله قولُهُ، ﷺ: (إذا ذَبَحْتُم فأحسْنِوا الذَّبْحَةَ، وإذا قَتَلْتُم فأحسِنوا القِتْلَة)[٢١].

وأَمّا الذَّبْحةُ والقَتْلةُ [مَفْتُوحَتَيْن] فالمَرَّةُ الواحدةُ من الفِعْلِ.

٤- فأمَّا قولُهُ، ﷺ، لعائشة [رضى الله عنها]: (ليسَتْ حيضَتُكِ فى يَدِكِ)[٢٢]. [فإنَّهم قد] يفتحون الحاءَ [منه] وليسَ بالجَيِّدِ. والصوابُ: حِيضتك، مكسورةُ الحاءِ. والحيضَةُ: الاسمُ أو الحالُ، يريد: ليستْ نجاسةُ المَحيضِ وأَذاهُ[٢٣] فى يدِكِ. فأمَّا الحَيْضَةُ: فالمَرَّةُ الواحِدةُ من الحَيْضِ [أو الدُّفعةُ من الدَّمِ].

٥- وفى الحديث الذى يرويه سلمان[٢٤] [أَنَّ رجلاً من الاستنجاء[٢٥]: (أَنَّ رجلاً من المشركين قال [له]: لقد عَلَمكُم صاحِبُكم كلَّ شىءٍ حتى الخِراءَةَ)[٢٦].

عوامُّ الرُّواةِ[٢٧] يفتحون الخاءَ فيُفْحِشُ معناهُ. وإنّما هو الخِراءةُ، مكسورة الخاءِ ممدودة الألفِ. يريد الجِلْسَةَ للتخلى والتنظفِ منه والأدب فيه.

٦- قولُهُ، ﷺ، (٣أ) عند دخولِ الخلاء. (اللّهُمّ إنّى أعوذُ بكَ من الخُبُث والخبائِثِ)[٢٨].

أصحابُ الحديثِ يروونَهُ: الخُبْثَ، ساكنة الباءِ. وكذلكَ رواهُ أبو عُبَيْدٍ فى كتابِهِ[٢٩] وفَسّره فقالَ: أمّا الخُبْثُ فإنَّهُ يعنى الشّرَّ، وأَمّا[٣٠] الخبائِثُ فإنّها[٣١] الشياطينُ.

قال أبو سُليمان: وإنّما هو الخُبُثُ، مضمومُ[٣٢] الباء، جَمْعُ خَبيثٍ. وأمّا الخبائِثُ فهو[٣٣] جمعُ خَبيثة، استعاذَ بالله من مَرَدَةِ الجِنِّ ذكورِهم وإناثهم. فأَمّا الخُبْثُ، ساكنةُ الباءِ، فمصدرُ[٣٤] خَبُثَ الشىءُ يخبُثُ خُبْثًا، وقد يُجمَلُ اسمًا.

قالَ ابنُ الأعرابىّ[٣٥]: أصلُ الخُبْثِ فى كلام العَرَبِ: المكروه، فإنْ كانَ من الطعام فهو الحرامُ، وإنْ كانَ من الشرابِ فهو الضَّارُّ. وأمّا الخَبَثُ، مفتوحةُ الخاءِ والباءِ، فهو ما تنفيه النارُ من رَدِىءِ الفِضَّةِ والحديدِ ونحوهما.

فأمّا الخِبْثَةُ[٣٦] فالرِّيبةُ[٣٧] (٣ب) والتُهَمَةُ. يُقالُ: [هو] ولدُ الخِبْثَةِ، إذا كانَ لغيرِ رِشْدَةٍ. ويُقالُ: بسعْ وقُلْ: لا خِبْثَةَ، أى لا تُهَمَةَ فيه من غَصْبٍ أو سَرِقَةٍ أو[٣٨] نحوهما.

٧- قَوْلُهُ، ﷺ، [فى الاستنجاء]: (وأَعِدُّوا النُّبَلَ)[٣٩].

يُروَى بضَمِّ النونِ وفَتْحِها، وأكثرُ المحدِّثين يرويها[٤٠]: النَبَل، مفتوحة النونِ، وأَجودُهُما الضمّةُ.

قالَ الأسمعىّ[٤١]: إنّما هو النُّبْلُ. بضَمِّ النونِ وفتحِ الباءِ، واحِدُها نُبْلَة.

وقالَ غيرُهُ: إنَّما سُمِّيَتْ نُبْلَه بالتناول من الأرض. يُقالُ: انتبَلْتُ حَجَرًا من الأرضِ، إذا [أنتَ] أخَذتَهُ، وأنبلْتُ غيرى حجرًا، ونَبّلْتُهُ: إذا أنتَ أعطيتَهُ إيّاه. واسمُ الشيء الذى تتناوَبُهُ: النُّبْلةُ. كما تقولُ: اغترَفْتُ بيدى ماءً، واسم ما فى كَفِّكَ: غُرْفَةٌ.

٨- قَوْلُهُ، ﷺ، لأُمِّ سَلَمَةَ(٤٢) حينَ حاضَتْ: (أَنَفِسْتِ)(٤٣).

إنَّما هو بفتحِ النونِ وكسرِ الفاء، معناه: حِضْتِ. يُقالُ: نَفسَتِ المرأةُ [إذا حاضَتْ]، ونُفِسَتْ، مضمومةُ النونِ، من النِّفاسِ.

٩- (٤أ) وحديثُهُ ﷺ الذى يرويه عليٌّ، رضى الله عنه، فى (المَذْى)(٤٤).

العامةُ يقولونَ: المَذِىُّ، مكسورةُ الذالِ مُثَقّلة [الياء](٤٥). وإنّما هو المّذْىُ، ساكنة الذّالِ، وهو ما يخرجُ من قُبُلِ الإنسانِ عندَ نشاطٍ(٤٦)، أو مُلاعبةِ أَهْلٍ أو نحوهما(٤٧).

[ويجبَ] فيه الاغتسالُ.

ويُقالُ: وَدَى [الرجلُ] ومَذى، بغير ألفٍ، وأَمْنَى، بالأَلفِ. قالَ الله تعالى: "أَفَرأَيتُم ما تُمنُون"(٤٨).

[وهذا قولُ أبى عُبَيد(٤٩) وأكثر أهلِ اللغةِ. وهو اختيارُ ابن الأنبارىّ(٥٠). وقد حُكِىَ عن بعضهم(٥١) الوَدِىّ والمَذِىّ، مُشَدَّدَيْن].

١٠- قول عائشة، رضى الله عنها: (كانَ رَسُول الله، ﷺ، أَمْلَكَكُم لأَرَبِهِ)(٥٢).

أكثرُ الرواةِ يقولونَ: لإِرْبِهِ. والإِرْبُ: العُضْو، وإنّما هو لأَرَبه(٥٣)، مفتوحة الألفِ والراء، وهو الوَطَرُ وحاجةُ النّفْسِ. وقد يكونُ الإِرْبُ الحاجةَ أيضًا، والأَوَّلُ أَبْيَنُ.

١١- قولُهُ، ﷺ: (٤ب) (مَنْ تَوَضَّأَ للجُمعةِ فبِها ونِعْمَتْ)(٥٤): مكسورة النونِ ساكنة العينِ والتاء(٥٥)، أى نِعْمت الخلّة.

والعَوامُّ يروونَهُ: ونَعِمَتْ، يفتحونَ النونَ ويكسرونَ العينَ، وليسّ بالوَجْهِ. ورواهُ بعضهُم: [و] نَعِمْتَ، أى نَعَمَكَ اللهُ.

١٢- قولُهُ، ﷺ، [فى الجُمعةِ]: (مَنْ غَسَل واغْتَسَلَ)[٥٦].

يرويه بعضُهم: غَسّلَ، بتشديد السينِ،وليس بجيّدٍ، وإنّما هو غَسَلَ،بالتخفيف[٥٧]. ويُتأوَّلُ على وجهين: أحدهما أَنْ يكونَ أرادَ بهِ اتباع[٥٨] اللفظ، والمعنى واحدٌ. كما قالَ فى [هذا] الحديث: (استمع وأنصت، ومَشَى ولم يركبْ).

والوَجْهُ الآخر: أنْ يكون قَوْلُهُ: غَسَلَ، إنَّما أرادَ غَسْلَ الرأسِ، وخَصَّ الرأسَ بالغَسْلِ لِما على رؤوسهم من الشعر، ولحاجَتِهم إلى معالجتِهِ وتنظيفِهِ. وأمَّا الاغتِسالُ فإنَّهُ عامٌّ للبَدَنِ كُلِّه.

١٣- قولُهُ، ﷺ: (٥ أ) فى حديثِ لَقِيط ابنِ صَبِرَة[٥٩] وافدِ بنى المُنْتَفِقِ: (أراحَ الراعى غَنَمَهُ ومعه سَخْلةٌ تَيْعَرُ. فقالَ النبىُّ، ﷺ: ما وَلَّدْتَ يا غُلام؟ قالَ: بَهْمَة. قالَ: فاذبحْ لنا مكانَها شاةً، ثُمَّ قالَ: لا تحسَبَنَّ أنَّا من أجلِك ذَبَحْناها)[٦٠].

[ولَّدْتَ] الرواية: بتشديد اللام، على وزن فَعَلْت خِطاب المُواجَهِ[٦١]. وأكثرُ المُحَدِّثين يقولونَ: [ما] وَلَدَتْ، يريدونَ: ما وَلَدَتِ الشاةُ، وهو غَلَطٌ.تقولُ العربُ: وَلَّدْتُ الشاةَ، إذا نُتِجَتْ عندكَ [فوليتَ أَمْرَ ولادها][٦٢]. وأَنْشَدَنا[٦٣] أبو عُمَر قالَ[٦٤]:أَنْشَدَنا أبو العبّاسِ ثَعْلَبٌ[٦٥]:

إذا ما وَلَّدوا يومًا تَنَادَوْا أَجَذْىٌ تحتَ شائِكَ أمْ غُلامُ

ويُقالُ: وَلَدَتِ الغَنَمُ ولادًا. وفى الآدمِيّاتِ: وَلَدَتِ المرأةُ وِلادةً. ومنِ ٱلناسِ مَنْ يَجْعَلُهُما[٦٦] شيئًا واحدًا.

وقولُهُ، ﷺ: لا تحسبَنَّ (٥ ب) أَنَّا ذبحناها من أَجلِكَ: معناهُ نفىُ الرِّياءِ وتركُ الاعتدادِ بالقِرَى على الضيف.

١٤- حديثُ ابنِ أُمِّ مكتوم[٦٧] [رضى الله عنه]: (إنَّ لى قائدًا لا يُلاوِمُنى)[٦٨].

هكذا يرويه المُحَدِّثونِ، وهو غَلَطٌ[٦٩]، والصوابُ: لا يُلائِمُنى، أى لا يُوافقنى ولا يُساعدنى على حضور الجماعةِ. قالَ أَبو ذؤَيب[٧٠]:

أَمْ ما لجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعًا إلاَ أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

فأمَّا المُلاوَمةُ فإنَّما تكونُ من اللّوْمِ. ومنه قولُهُ تعالى: "فأَقْبَلَ بَعْضُهُم على بَعْضٍ يتلاوَمُونَ"[٧١].

١٥ - حديثُ زَيدِ بنِ ثابت[٧٢] [رضى الله عنه]: قالَ: (رأيتُ رسولَ الله، ﷺ، يقرأُ فى المَغْرب بطُولَى الطُّولَيَيْن)[٧٣]، يعنى سورة الأعراف.

يرويه المُحَدِّثون: بطِوَلِ الطُّولَيَيْنِ. وهو خَطَأٌ فاحِشٌ، فالطِوَلُ: الحَبْلُ، وإنَّما هو بطُولَى، تأنيث أَطْول. والطُّولَيَيْن تثنيةُ الطُّولَى.

يريدُ أَنَّهُ كانَ يقرأُ فيها بأطْوَلِ (٦ أ) السُّورَتَيْنِ، يريدُ الأَنعامَ والأعرافَ. قالَ الشاعرُ[٧٤]:

فأعضَضْتُهُ الطُّولَى سنامًا وخَيْرَها بــلاءً وخَــيْرُ الخَــيْرِ ما يُتَخَــيَّرُ

١٦ - قولُهُ، ﷺ: (إنَّما أُنَسّى لأَسُنَّ)[٧٥].

يرويه عَوامُّ الرواة: أُنْسَى، خفيفة السين، على وزن أُدْعَى، وليسَ بجيِّدٍ. إنَّما معنى أُنْسَى أى يُنْسى ذكره، أو يُنْسَى عهده، وما أشبه. والأجودُ أنْ يُقالَ: أُنَسَى، أى أُدْفَع إلى النسيان.

١٧ -ومن هذا قولَهَ، ﷺ:(لا يقولن أَحَدُكُم نسيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ،إنَما نُسِّىَ)[٧٦].

١٨ - نَهْيُهُ، ﷺ، عن الحِلَقِ قبلَ الصلاة فى [يومِ] الجمعةِ وعن التّحَلُّقِ أيضًا[٧٧].

يرويه كثيرٌ من المحدِّقين: عن الحَلْقِ قبلَ الصلاةِ. ويتأوّلونَهُ على جِلاقِ[٧٨] الشّعرِ.

وقالَ لى بعضُ مشايخِنا: لم أَحْلِقْ رأسى قبلَ الصلاةِ نحوًا من أربعينَ سنةً بعدما سمعتُ هذا الحديثَ.

قال أبو سُليمان: (٦ ب) وإنَّما هو الحِلَقُ، مكسورة الحاءِ مفتوحة اللاَّمِ، جمعُ حَلْقَة.

يُقالُ: حَلْقَة وحِلَق[٧٩] مِثْلُ بَدْرَة وبِدرَ وقَصْعَة وقِصَع.

نهاهُم عن التَّحَلُّقِ والاجتماعِ على المُذاكرة والعِلْمِ قبلَ الصلاةِ، واستحبَّ فهم بعدَ الصلاةِ.

١٩- وفى حديثِهِ، ﷺ، الذى يَرْوِيهِ ذو البَدَيْنِ[٨٠] قال: (فخرجَ سَرَعَانُ الناسِ)[٨١].

يرويه العامَّةُ: سِرْعان الناسِ، مكسورة السينِ ساكنة الراءِ، وهو غَلَطٌ.

والصوابُ: سَرَعَانُ [الناس]، بنصبِ السينِ وفتح الراء. هكذا يقول الكِسائىّ[٨٢].

وقالَ غيرُهُ: سَرْعان، ساكنة الراء، والأَوْلُ أَجْوَدُ.

فأمَّا قولهُمُ: سرعانَ ما فَعَلْت، ففيه ثلاثُ لُغاتٍ: يُقالُ: سَرْعَانَ وسُرْعانَ وسِرْعانَ، [والراءُ فيها ساكنةٌ] والنونُ نَصْبٌ أبدًا.

٢٠- ومما يكثرُ فيه تصحيفُ الرُّواةِ حديثُ سَمُرَة بنِ جُنْدَب[٨٣] فى قَصَّةِ كُسوفِ الشمسِ والصلاة لها. [قالَ]: (فدُفِعْنا إلى المسجد فإذا هو بأَزَزٍ)[٨٤]،أى بجمعٍ كثيرٍ غَصَّ (٧أ) بهم المسجد.

رواهُ غيرُ واحد من المشهورين بالروايةِ: فإذا هو بارِزٌ[٨٥]، من البُروزِ، وهو خَطَأٌ.

ورواهُ بَعْضُهم؛ فإذا هو يتأَزَّزُ[٨٦]. وقد فَسَّرْتُهُ فى موضِعِهِ من الكتابِ وأَعَدْتُ لك ذِكْرَهُ ليكون منك ببالٍ.

٢١- وفى حديث أبى ذَرٍّ[٨٧] [رضى الله عنه]: (أَنَّهُ سألَ رسولَ الله، ﷺ، عن الصلاةِ فقالَ: خَيْرٌ موضوعٌ فاستكثِرْ مِنهُ)[٨٨].

يُروى على وجهين: أحدهما أنْ يكونَ موضوعٌ نَعْتًا لِما قَبْلَهُ. يُريدُ أنَّها خيرٌ حاضرٌ فاستكثر منه.

والوجهُ الثانى[٨٩]: أنْ يكونَ الخيرُ مضافًا إلى الموضوع. يُريدُ أَنَّها أَفْضَلُ ما وُضِعَ من الطاعاتِ وشُرِعَ من العبادات.

٢٢- ومما يُروى من هذا البابِ أيضًا على وَجْهَتْنِ حديثُ ابن عبّاس[٩٠] [رضى الله عنهما]: (أنَّ رسولَ الله، ﷺ، صَلّى على قَبْرٍ مَنْبُوذ)[٩١].

فمن رواهُ على أَنَّهُ نَعْتٌ للقبرِ ارادَ: على قَبْرٍ مُنْتَبَذٍ[٩٢] من القبور. ومَنْ رواهُ على الإضافةِ أَرادَ بالمنبوذِ اللقيط، (٧ ب) يُريدُ أَنَّهُ صلَّى على قَبْر لقيطٍ.

٢٣- ومثلُ هذا قولُهُ، ﷺ: (ولَبْسَ لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ)[٩٣].

من الناسِ مَنْ يرويه على إضافة العِرْقِ إلى الظالمِ، وهو الغارِسُ الذى غَرَسَ فى غيرِ حَقِّهِ.

ومنهم مَنْ يجعلُ الظالمَ من نَعْتِ العِرْقِ، يريدُ الغراسَ والشَجَرَ، [و] جَعَلَهُ ظالمًا لأَنَّهُ نبتَ فى غيرِ حقِّهِ.

٢٤- وفى حديثِهِ، ﷺ: (أَنَّهُ صلّى إلى جدار، فجاءَتْ بَهَمَةٌ تمرُّ بينَ يَدَيْهِ، فمازالَ يُدارِئُها حتى لَصِقَ بطنُهُ بالجِدارِ)[٩٤].

ها هُنا للمُداراةِ التى تجرى مَجْرَى المُساهَلَةِ فى الأمورِ. وأَصْلُ المداراةِ من قولِكَ: دَرَيْتُ الصيدَ، إذا خَتَلْتَهُ لتصطادَه.

٢٥- قالَ أبو سُليمانَ: ومِمّا سَبِيلُهُ أنْ يُهْمَزَ لدَفْعِ الإشكالِ، وعَوامُّ الرواةِ[٩٦] يتركونَ (٨ أ) الهَمْزَ فيه قَوْلُهُ، ﷺ، فى الضحايا: ([كُلُوا] وادَّخِروا واءْتَجِروا)[٩٧]. أى تَصدَّقوا طلبَ الأجرِ فيه.

والمحدِّثون يقولون: واتَّجِروا، فينقلبُ المعنى [فيه] عن الصدقةِ إلى التجارةِ، وبيعُ لحُومِ الأضاحى فاسِدٌ غير جائز.

ولولا موضعُ الإشكالِ وما يَعْرِضُ من الوَهْمِ فى تأويلِهِ لكانَ جائزًا أنْ يُقالَ: واتَّجِروا، بالإدغامِ، كما قِيلَ من الأمانةِ: أتُّمِنَ، إلاَ أَنَّ الإظهارَ ها هُنا واجِبٌ، وهو مذهبُ الحجازيينَ.

يُقالُ: ائْتَزَرَ فهو مُؤتَزر[٩٨]، [وائْتَدَعَ فهو مؤتَدِع]، وائْتَجَرَ فهو مُؤْتجِر. قال أبو دَهْبَل[٩٩]:

ياليتَ أَنِّى بأثوابى وراحِلتى عَبْدٌ لأَهْلِكِ هذا الشهر مُؤْتَجَرُ

٢٦- ومن هذا البابِ قولُ عُمَرَ، رضى الله عنه: (لو تمالأَ عليهِ أَهْلُ صَنْعاءَ لقَتَلْتُهُم بِهِ)[١٠٠].

ويقالُ: مالأتُ الرجلَ على الشيءِ إذا وطأتَهُ عليه.

والمُحدثون (٨ب) يقولون: [لو] تمالى عليه، غير مهموز. والصوابُ أنْ يُهمزَ. والمَلا[١٠١] مقصورٌ [غير مهمورٍ]: الفضاءُ الواسعُ. قال الشاعرُ[١٠٢].

ألا غَنِّى وارْفَعَا الصوتَ بالمَلاَ فإنَّ الملا عمدى يزيدُ المدى بُعْدا

٢٧- ومن هذا البابِ [أيضًا] حديث نَوْبان[١٠٣] (اسْتَقَاءَ رسول الله، ﷺ، عامدًا فأفطر)[١٠٤].

مهموزٌ ممدودٌ، أى تَعَمَد القَنئ، ومَنْ قال استقنى، على ورن اشتكَى، فقد وَهِمَ.

٢٨- وكذلك قوله، ﷺ: (العائِدُ فى هشبَتِه كالعائِدِ فى قَيْئِهِ)[١٠٥].

مهموزٌ. والعامَّةُ تُثَقِّلُهُ ولا تَهمْزُهُ[١٠٦].

٢٩- ومن هذا قولُهُ، ﷺ: (يقاتلكم فِئامُ الرُّومِ)[١٠٧].

يريد جماعات الروم، مهموزٌ[١٠٨] بكسر الفاء وأصحابُ الحديثِ.

يقولون: فَيَام الروم، مفتوحة الفاء مشدَّدَة[١٠٩] الياء، وهو غَلَطٌ، وإنّما هو الفِئامُ، مهموزٌ. قالَ الشاعرُ[١١٠]: (٩ أ).

[كأنَّ] مواضِعَ الرَّبَلاتِ منها فِئــامٌ ينظــرون إلى فيئــامِ

٣٠- وفى حديثه، ﷺ، حينَ قالَ لنسائِهِ (أَيَتكُنَّ تنبحُها كلابُ الحَوْأبِ)[١١١].

أصحابُ الحديثِ يقولون: الحُوَّب، مضمومة الحاء مُثَقَلَة الواو. وإنَما هو

الجَوْأبُ، مفتوحة الحاء مهموزة: اسْمُ بعضِ المياهِ[١١٢]. أنشدنى الغَنَوى[١١٣] [قال]: أنشدنى[١١٤] ثَعْلبٌ.

ما هـو إلاّ شَرْبَـةٌ بالحَـوْأبِ

فَصَعِّدِى مِن بَعْدِها أو صَوِّبى

الحوأبُ: الوادى الواسعُ: قالَ بعضُ رُجَاز الهُذَلِيِّين يصفُ حافِرَ فَرَسٍ[١١٥]:

٣١- (٩ ب) وقولُهُ، ﷺ: (الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شِفاؤُ للعَيْنِ)[١١٦].

الكَمْأَةُ مهموزةٌ. والعامَّةُ يقولونَ: الكَماة، بلا همزٍ.

٣٢- وقولُهُ، ﷺ: (رُفِعَ عن أُمَّتى الخَطأُ والنِّسْيانُ)[١١٧].

العامَّةُ يقولونَ: النّسَيان، على وَزْنِ الغَلَيان. وإنَّما هو النِّسْيانُ، بكسر النون ساكِنة السين.

والخَطَأُ مهموزٌ غير ممدودٍ يُقالُ: أَخْطَأَ الرجلُ خَطَأً[١١٨] إذا لم يُصِبِ الصوابَ أو جَرَى منه الذَّنْبُ وهو غير عامِدٍ. وخَطِىءَ خَطيئةً، إذا تَعَمَدَ الذَّنْبَ. قالَ اللهُ تعالى: "ومَنْ يكسِبْ خطيئةً أو إثْمًا ثم يَرْمِ بِهِ بريئًا فقد احتمل بُهتانًا وإثْمًا مُبِينًا"[١١٩].

٣٣- قولُهُ، ﷺ: (لا صَدَقَةَ فى أَقَلِّ من خمسِ أواقٍ)[١٢٠].

الأَواقىُّ: مفتوحة [الألف] مُشَدَّدَة الياءِ غير مصروفةٍ، جمعُ أُوقِيّة، مثل: أُضْحِيّة وأَضاحِىّ، وبُخْتِيّة (١٠ أ) وبخاتِى، [ورُبَّما خَفَّفَ فقيلَ: أَواقٍ وأَضاحٍ][١٢١].

والعامَّةُ تقولُ: مس آواق، ممدودة الألفِ بغير ياءٍ. والآواق إنّما هى[١٢٢] جمعُ أَوْقٍ، وهو الثقلُ[١٢٣].

٣٤- ومما يجبُ أنْ يثقّلَ وهم يخفِّفُونَهُ قولُ النبىّ، ﷺ: (العارَّبةُ مؤدَّاةٌ)[١٢٤]. مشدَّدة الياء، ويُجمعُ على العوارِىّ، مشدَّدة كذلك. وهى اللغةُ العاليةُ[١٢٥]. وقد يُقالُ أيضًا: هذه عارَّية وعَارَة.

٣٥- ومن ذلك حديثُهُ الآخر: (لَمّا أَتاهم نَعِيُّ جَعْفَرٍ قالَ رسولُ الله، ﷺ: اصنعوا لآل جَعْفَرٍ طعامًا)[١٢٦].

النّعِيُّ، بتشديدِ الياءِ، الاسمُ. فأمَّا النَعْيُ فمصدرُ[١٢٧] نَعَيْتُ الميِّتَ أنعاهُ.

٣٦- ومن هذا البابِ: (نَهْيُهُ، ﷺ، عن لُبْسِ القِسِّيّ)[١٢٨].

وأصحابُ الحديثِ يقولونَ: القِسِيّ [مكسورة القافِ، خفيفة السينِ، وهو غَلَطٌ لأَنَّ القِسِيّ جمعُ قَوْسٍ] وإنَّما هو القَسِّيّ، مفتوحةِ القاف مثقلة السين، [وهى ثيابٌ] تُنسَبُ إلى بلادٍ يُقالُ لها: الزائف قَسيّاً لجفائِهِ وصلابتِهِ، وذلك أنّ الجَيِّدَ من الدراهمِ يلينُ وينثنى.

٣٧- قولُ عُمَر، رضى الله عنه: (إنَّ قَرْيْشًا تريدُ أنْ تكونَ مُغَوَّيات لمالِ الله)[١٣٠].

مُشدَّدة الواو مفتوحتها جمعُ مُغَوَاة، وهى كالحَفِيرةِ[١٣١] والوَهْدَةِ تكونُ فى الأرضِ.

وعَوامُّ الرواةِ يقولونَ: مُغْوِيات، ساكنة الغين مكسورة الواو، وهو خطأٌ، والصوابُ هو الأَوَّلُ.

٣٨- ومما سبيلُهُ أنْ يُخَفَّفَ وهم يثقِّلونَهُ قولُهُ، ﷺ، فى دعائِهِ: (وأعوذُ بكَ من شرِّ المَسِيح الدَّجّال)[١٣٢].

قد أُولِعتِ العامَّةُ[١٣٣] بتشديدِ السينِ وكسرِ الميم ليكونَ، [زَعَموا]، فَصْلاً[١٣٤] بينَ مسِيحِ الضلالةِ وبينَ عيسى، صلوات الله [١١ أ] عليه، وليس ما ادعوه بشىءٍ، وكلاهما مَسيح بمعنى ما سِح، فَعِيل بمعنى فاعِل، لأنَّه كانَ إذا مَسَحَ ذا عاهَةٍ عُوفِى.

والدَّجّالُ مَسِيح، فَعِيل بمعنى مَفْعُول، لأنَّهُ ممسوحُ إحدى العَيْنَيْنِ.

[ويُقالُ: معنى المَسِيح فى صفةِ الدجّال: الكَذّابُ. يُقالُ: رجُلٌ مِسْحٌ وتِمْسَحٌ وماسِحٌ ومِسَّحٌ، أى كذّابٌ. قالَهُ ابنُ الأعرابىّ][١٣٥].

٣٩- ومن هذا الباب فى حديثِ الذَّكاةِ[١٣٦]: (أمْرِ الدَّمَ بما شِئْتَ)[١٣٧].

من قولك: مراهُ يَمْريه [مَرْيًا]، إذا أَسالَهُ. ومَرَيْتُ عينى فى البكاءِ، ومَرَيْتُ الناقةَ إذا حلبتَها، وناقةٌ مَرَّيةٌ.

وأصحابُ الحديث يقولون: أَمرَّ الدَّمَ، مشَدَّدة [الراء]، يجعلونه من الإمرارِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ ما قلتُهُ[١٣٨] لكَ[١٣٩].

٤٠- ومنه[١٤٠] قولُهُ، ﷺ: (المُعْوَلُ عليه يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِهِ)[١٤١].

ساكنة العين خفيفة الواو، من أَعْوَلَ يُعْوِلُ: إذا رفعَ صوتَهُ بالبكاءِ.

والعامَّةُ تَرْويه: المُعَوَّلُ عليه، بالتشديد. على الواو[١٤٢] وليسَ (١١ ب) بالجَيِّدِ. إنّما المُعَوَّلُ من التَعْويل، بمعنى الاعتمادِ. يُقالُ: ما على فُلانٍ مُعَوَّل، أى مَحْمل. وقالَ بعضُهم: عوَّلَ بمعنى أَعْوَلَ.

٤١- وقولُ عُمَر، رضى الله عنه: (لا ينكحَنَّ أحَدُكُم إلاّ لُمَّتَهُ من النساءِ)[١٤٣]. أى مثله فى السِّنِّ.

اللُمَة خفيفة. ومن الرواةِ مَنْ يُثَقِّله، وهو خَطأٌ. قالَ الشاعرُ[١٤٤]:

فَدَعْ ذِكْـرَ اللِّمـاتِ فقـد تَقَانَـوْا ونَفْسَكَ فابكِها قَبْلَ المَماتِ

فأَمَّا لِمَّةُ الشّعَرِ فمكسورةُ اللام مُثَقّلةُ الميمِ.

٤٢- وأمَّا قولُهُ: (إنّ للمَلَكِ لَمّةً وللشّيطانِ لَمّة)[١٤٥]، فإنَّها مفتوحةُ اللامِ مُثَقّلةُ الميمِ.

٤٣- وقولُهُ: (إنَّ اللّبنَ يُشْبَهُ عليه)[١٤٦].

قد يُثَقِّلُهُ الرُّواةُ[١٤٧] وهو مُخَفّفٌ. يريدُ أنَّ الطفلَ الرضيعَ رُبَّما نزعَ به الشّبَه إلى الظِّئرِ.

٤٤- ومما يُشَقِّلونَه[١٤٨] من الأسماءِ، وهى خفيفةٌ: سَنَةُ[١٤٩] الحُدَيْبِيَة[١٥٠]، وعُمْرَةُ الجِعْرانَةِ[١٥١].

٤٥- (١٢ أ) وقولُهُ فى الحوضِ: (ما بَيْنَ بُصْرى وعَمّان)[١٥٢] مفتوحةَ العينِ خفيفة الميمِ. وقالَ بَعْضُهُم: مشدَّدة الميم.

فأَمَّا عُمّان التى هى[١٥٣] فُرْضَةُ البحرِ فهى مضمومةُ العَيْنِ [خفيفةٌ].

[وقالَ ابنُ دُرَيْد[١٥٤]: دُومَةُ الجَنْدَلِ، مضمومة الدال. وأصحابُ الحديث يغلطونَ فيها فيفتحون الدالَ، وهو غَلَطٌ.

قالَ الأصمعىّ: بئرُ ذى أَروان[١٥٥] معروفةٌ، وهى التى دُفِنَ فيها عُقَد السِّحْرِ للنبىّ، ﷺ. وبعضُهم يقولُ: ذروان، وهو غَلَطٌ][١٥٦].

٤٦- قولُهُ، ﷺ: (اخْتَتَنَ إبراهيمُ [عليه السلامُ] بالقَدُومِ)[١٥٧].

مُخَفَّفٌ. ويُقالُ: إنَّهُ اسمُ مَوْضعٍ[١٥٨].وكذلك القدُومُ الذى يُعْتَمَلُ به، مُخَفَّفٌ[١٥٩] أيضًا [وأنشد للأعشى[١٦٠]:

أطافَ بـه شاهَبُـورُ الجنــو دَ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فيه القُدُمْ][١٦١]

٤٧- [وأمَا الحديثُ الذى يُروى: (أَنَّ النبىّ، ﷺ، احْتَجَمَ بلَحْيَىْ جَمَلٍ)[١٦٢] فإنَّهُ اسمُ مَوْضعٍ][١٦٣].

٤٨- ومِمّا يُخَفّفُ والرواةُ تُثَقِّلُهُ[١٦٤] ما جاءَ فى قِصَّةِ بنى اسرائيل فى تفسير قولِهِ عزَّ وجَلَّ: "وأَنْزَلنا عليكُم المَنَّ والسّلوى"[١٦٥] إنَّه السُّمَانَى.

أصحابُ الحديثِ يولعونَ[١٦٦] بتشديد الميمِ [فيه]، وإنّما هو السُّمَانَى، خَفِيفٌ، اسْمُ طائرٍ. [وواحد السّدْوَى: سَدْواةٌ][١٦٧].

٤٩- وفى حديثِهِ فى الكتابِ الذى كَتَبَهُ أبو بَكْرٍ، [رضى الله عنه، أَنَّهُ] قالَ: (ولا يُؤخذ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ضاتٌ عَوارٍ ولا تَيْسٌ إلاَّ أَنْ يشاءَ المُصَدِّقُ)[١٦٨].

عامَّةُ الرواةِ والمُحَدِّثونَ يقولون: المُصَدِّق، بكسر الدالِ، يريدون (١٢ ب) العامِلَ الذى يأخذُ الصَّدَقات. ومعناه: إلاَّ أَنْ يرى العاملُ فى أَخْذِهِ حَظًا لأَهلِ الصدقةِ فيأخذ ذلكَ على النّظَرِ لهم.

وأخبرنِى الحَسَنُ بنُ صالحٍ[١٦٩] عن ابن المُنْذِرِ[١٧٠] [قالَ]: كانَ أبو عَبيْد يُنكرُ قولَهُ: إلاّ أنْ يشاءَ المُصَدِّقُ، يقولُ: هكذا يقولُ المُحَدِّثون، وأنا أراهُ: المُصَدَّق، يعنى ربَّ الماشيةِ[١٧١].

٥٠- وفى حديثه. ﷺ. الذى يَرْوِيه جُبَيْر بن مُطْعِم[١٧٢] فى سَهْمِ ذوى القُرْبَى قالَ: (قُلتُ: يا رسولَ الله، ما بالُ إخوانِنا بنى المُطّلِبِ أعطِيتَهم وتركتْنَا وقرابتُنا واحِدةٌ؟ قالَ[١٧٣]: إنّا وبنى المطلب لا نفترقُ فى جاهليةٍ ولا إسلامٍ، إنَّما نحنُ وهم شىءٌ واحِدٌ. وشَبَكَ بينَ أصابِعِه)[١٧٤].

هكذا يقولُ أكثرُ المُحَدَّثين.

ورواهُ لنا ابنُ صالح عن ابن المنذرِ قال: إنما نحنُ وهم سيىٌّ واحدٌ[١٧٥]، أى مِثْلٌ واحِدٌ سواءَ، وهذا أَجْوَدُ. يُقالُ: (١٣ أ) سىٌّ فُلانٍ، أى مِقْلُهُ[١٧٦].

وأَخبرنى الغَنَوِىَّ قالَ: ثنا أبو العباس ثَعْلَبٌ قالَ: يُقالُ: وَقَعَ فلانٌ فى سىٍّ رأسِهِ من النعمةِ[١٧٧]، أى فى مِثْلِ رأسِهِ. وأَنشدنا للحُطيئةِ[١٧٨]:

فإيّاكم وحَيّةَ بَطْــنِ وادٍ هموزَ النّابِ ليسَ لكم بسِىٍّ

٥١- [وفى حديثة: (أَنَّهُ ضَحَى بكَبْشَيْنِ مَوْجِيّيْن)[١٧٩].

وأصحابُ الحديث يقولونْ: مَوجَيَيْن. والصوابُ: مَوْجُوءَيْن[١٨٠] من وَجَأْتُهُ أَجَأُهُ، والاسمُ منه الوِجاءُ.

٥٢- ورَوَى القُتبىّ[١٨١] حديثَ الاستسقاءِ عن عُمَر فذكَر القِصّةَ وقالَ فيها: (فرأيتُ الأَرْنَبَةَ تأكلُها صُغْرى الإبلِ)[١٨٢].

وحكى عن الأصمعىّ[١٨٣] أَنَّ الأَرْنَبَةَ نَبْتٌ.

وأَنكرَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْه[١٨٤] أنْ تكونَ الأَرْنَبَةُ اسمًا لشىءٍ مِن النبات، قالَ: وإنّما هى الأَرِينَةُ، سمعتُ ذلك من فُصحاءِ العربِ، قالَ: وقالتْ أعرابيةٌ، من بَطْنِ مَرَّ: هى الأَرِينةُ، وهى الخَطْمِيُّ غَولُ الرأسِ][١٨٥].

٥٣- وفى حديثِ ابنِ عُمَر، رضى الله عنهما: (يُطْرِقُ الرجلُ فَحْلَهُ فيبقى حِيرىَّ الدَّهْرِ)[١٨٦].

[يُصَحَّفونَ فيه فيقولونَ: حَيْر الدَّهْرِ].

أخبرنا ابنُ الأعرابىّ[١٨٧] قالَ: ثنا عباسٌ الدورىّ[١٨٨] قالَ: رواهُ فُلانٌ ونحنَ عندَ يحيى بنِ مَعِين[١٨٩]: فيبقى حِيَر الدَّهْرِ.

قالَ: [وكانَ أبو خَيْثَمة[١٩٠] حاضرًا] فقالَ: [قالَ] أنا عبدُ الرحمن بنُ مهدى[١٩١]: حِير الدَّهْرِ[١٩٢].

قالَ أبو سُليمان: والصوابُ: حِيرِىَّ الدهرِ، وهى كلمةٌ تقولُها فى التأبيد. يريدُ[١٩٣]: أنَّ أَجْرَهُ يبقى ما بقِىَ الدَّهْرُ.

وبُقالُ [أيضًا]: حَيْرِىَّ الدهرِ وحارِىَّ[١٩٤] الدَّهْر. والأَوَّلُ، وهو كَسْرُ الحاءِ، أَشْهَرُ.

[وقالَ ابنُ الأعرابىّ: حِيَر الدهر، وهو جمع حِيْرىَ. قالَ: معناه: دوامُ الدهرِ، أى ما دامَ الدهرُ متحيِّرًا ساكنًا][١٩٥].

٥٤- [قولُهُ: (لا صِيامَ لَمَنْ لم يَبْتِّ الصيامَ من الليلِ)[١٩٦].

ورواهُ العامَّةُ: يُبِتّ، مضمومة الياءِ. واللغةُ العالِية: يَبُتّ، من بَتّ يَبُتّ: إذا قطعَ. ومَنْ رواهُ: يَبِتّ، فقد وهمّ، إنّما بَبِتّ من باتَ يَبِيتُ. وقد رُوِى أيضًا: لَمَنْ لم يُبَيِّت الصيامَ من الليلِ[١٩٧].

٥٥- ونظيرُ هذا من رِوايةِ العامّةِ قولُهُمُ فى حديثِ العَبّاسِ[١٩٨]: (لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ)[١٩٩].

٥٦- قولُهُ، ﷺ: (١٣ ب) (لَخُلُوفُ فَمِ الصائمِ أَطْيَبُ عند الله مِن ريحِ المِسْكِ)[٢٠١].

أصحابُ الحديثِ يقولون: خَلُوف، بفتحِ الخاءِ. وإنَّما هو خُلُوف، مضمومة الخاءِ، مصدر خَلَفَ فَمُهُ يخلُفُ [خُلُوفًا]: إذا تَغَيّرَ.

فأمَّا الخَلُوفُ فهو الذى يَعِدُ ثُمَّ يُخْلِفُ. قالَ النمرُ بنُ تَوْلَب[٢٠٢]:

جزَى الله عنى جَمْرَةَ ابنةَ نَوْفَل جزاءَ خَلُوفٍ بالخَلالةِ كاذِب

٥٧- قولُهُ، ﷺ: (صِيامُ عاشُوراء كَفَارةُ سَنَةٍ)[٢٠٣].

عاشوراء ممدودٌ، والعامَّةُ تَقْصرُهُ.

ويُقالُ: ليسَ فى الكلامِ (فاعُولاء)، ممدودٌ إلاَّ عاشُوراء. هكذا قالَ بعضُ البصريين[٢٠٤]، وهو اسمٌ إسلامى لم يُعْرَفْ فى الجاهليّةِ.

٥٨- وممَّا يُمَدُّ وهم يقصرونَهُ قولُهُ، ﷺ: (ائْبُتْ حِراءُ)[٢٠٥].

سمعتُ أبا عُمَر يقولُ: أصحابُ الحديثِ يُخْطِئونَ فى هذا الاسمِ، وهو (١٤ أ) ثلاثةُ أَحْرُفٍ فى ثلاثةِ مواضع: يفتحونَ الحاءَ، وهى مكسورةٌ، ويكسرونَ الراءَ، وهى مفتوحةٌ، ويقصرونَ الأَلِفَ، وهو ممدودٌ[٢٠٦].

قالَ: وإنّما [هو] حِراء. قالَ الشاعِرُ[٢٠٧]:

بثَوْرٍ ومَن أَرسى ثبيرًا مكانَهُ وراقٍ لـبرٍّ فى حِـراء ونـازِلِ

[وكذلك (قُباء)[٢٠٨] لمَسْجِدِ رسولِ الله، ﷺ، ممدودٌ].

٥٩- قولُهُ، ﷺ: (الذَّهَبُ بالذَّهَبِ ربًا إلاّ هاءَ وهاءَ)[٢٠٩]. ممدودان.

والعامَّةُ تَرْويه: هَا وهَا، مَقْصُورَيْن. ومعنى هاءَ: خُذْ.

يُقالُ للرجلِ: هاءَ، وللمرأةِ: هاشى، وللاثنين [من الرجالِ والنساءِ): هاؤُما، وللرجالِ: هاؤُمْ، وللنساءِ: هاؤُنَّ. وهذا يُستعملُ

٦٠- وفى حديثِهِ، ﷺ: (أَنَّهُ رَكِبَ (١٤ ب) ناقَتَهُ القَصْواءَ [يومَ عَرفَة])[٢١١].

[القَصْواء]: مفتوحة القاف ممدودة الألف، هى المقطوعة طرف الأُذُنِ. يُقالُ: قَصَوْتُ البعيرَ فهو مَقْصُوٌّ ويقالُ[٢١٢]: ناقةٌ قَصْواءُ، ولا يُقال: جَمَلٌ أَقْصَى.

وأَكثرُ المُحَدِّثين[٢١٣] يقولونَ: القُصْوَى، وهو خطأ فاحِشٌ، إنما القُصْوَى [نَعْتُ] تأنيث الأَقْصَى، كالسُّفْلى فينَعْتِ تأنيثِ الأَسْفَلِ.

٦١- حديثُ أبى رزَين العُقَيلِيَ[٢١٤] أَنهُ قالَ: (يا رسول الله، أَيْن كانَ رَبُّنا [عزَّ وجَلَّ] قبل أنْ يخلُقَ السّماواتِ والأرضَ؟ قالَ: كانَ فى عَماءٍ تحتَهُ هواء وفوقهُ هواء)[٢١٥].

يَرْويه بعضُ المُحَدَّثين: فى عَمىً، مقصورٌ، على وزن عصاً وقفاً. يريدُ أَنهُ كانَ فى عَمىً عن علمِ الخَلْقِ، وليسَ هذا شيئاً[٢١٦]، وإنَّما هو: [فى] عَماءٍ، ممدود[٢١٧].

هكذا رواهُ ابو عُبَيْد وغيره من العلماء. قال: والعما: السحابُ. قالَ غيرُه: الرَّقيقُ من السّحابِ.

رواهُ بعضُهمُ: فى غَمامٍ، وليسَ بمحفوظ

قالَ بعضُ أهلِ العلم: قولُه: أَيْنَ كانَ ربُّنا؟ يريد: أَيْنَ كانَ عَرْشُ ربِّنا؟ فحذفَ اتساعاً واختصاراً، كقوله تعالى: "واسأل القَرْيَةَ"[٢١٨]، [يريدُ: أَهْلَ القريةِ]، وكقولهِ تعالى: "واشربوا فى قلوبهم العِجْلَ [بكُفرِهم]"[٢١٩]. أى حُبَّ العِجلِ.

قالَ: ويدلُّ على صحّةِ هذا قولُهُ تعالى: "وكانَ عَرْشُهُ على الماء"[٢٢٠] قال: وذلك أَن السّحابَ محلُّ الماءِ فكَنَى به عنه.

٦٢- ومما يُمَدُّ وهم يقصرونَهُ فيَفْسُدُ معناهُ حديثُ الشارِفَيْنِ: (وأنَّ الفَيْنَة غَنَتْ [حَمْزَة فقالَتْ]:

ألاَ يا حَمْزَ ذا الشُّرُفِ النِّواءِ)[٢٢١].

عوامُ الرواةِ [يقولون: ذا الشَّرفِ النّوَى]، يفتحون الشين ويقصرون النّوَى[٢٢٢].

وفَسَرَهُ محمد بن جرير الطبريّ[٢٢٣] فقالَ: النّوى[٢٢٤] جمعُ نواة، يريدُ الحاجَةَ، وهذا وَهْمٌ وتصحيف، وغَنَّما هو الشُّرُف النِّواءُ: جمعُ شارف، والنَّواءُ: جمعُ ناوية، وهى السَّمينةُ.

٦٣- ويُصَحْفونَ [أيضاً فى قولِهِ، عليه السلام]: (أَناخَ بكم الشُّرُفُ الجُونُ)[٢٢٥].

يَرْوونَهُ: الشّرَف الجَوْن. وإنّما هو الشُّرُفُ الجُونُ. مضمومة الشين والراء، (١٥ ب) جمعُ شارف، والجيم من الجُون مضمومة أيضاً.

يرُيدُ الإبلَ المسَانَّ، والجُون: السُّودُ، شبَه بها الفِتَنَ.

وقد رُوِىَ [٢٢٦] أيضاً: الشُّرُقُ الجُونُ، بالقاف، أى الجائِية مَن قِبَلِ المَشْرِقِ.

٦٤- وأَمّا ما سبيلُهُ أنْ يُقْصَرَ وهم يَمُدُّونه فكقولِهِ، صلّى الله عليه وسلّم، فى الحَرَمِ: (لا يُخْتلى خَلاها) [٢٧٧].

والخَلَى [٢٨٨]، مقصورٌ: الحَشِيشُ، والمِخْلى: الحديدةُ التى يُخْتَشُّ بها من الأرضِ، وبه سُمِّيَتِ المِخلاةُ.

فأمَّا الخلاءُ [٢٩٩]، ممدودٌ، فهو المكانُ الخالى.

٦٥- وقولُهُ، صلّى الله عليه وسلَم: (لا ثِنَى فى الصدقَةِ) [٢٣٠].

مقصورٌ مكسورُ الثاءِ، أى لا تُؤخَذُ فى السنةِ مَرَّتَيْن. [قالَهُ الأصمعىّ].

ومَن رَوَى [٢٣١]: لاثَنَاءَ فى الصَّدَقَةِ، ممدوداً، يذهبُ الى أَنَّ مَنْ تَصَدَّقَ على فقيرٍ طَلَبَ المدحَ والَثناءَ فقد بَطَلَ أَجْرُهُ فقد أَبْعَدَ الوَهْمَ.

٦٦- وقولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: (١٦أ) (المؤمنُ يأكلُ فى مِعىً واحد) [٢٣٢].

مكسورُ الميمِ مقصورٌ لا يُمَدُّ المِعَى. والمعنى أَنَّهُ يتناولُ دُونَ شبعِهِ ويؤثُر على نفسِهِ ويبُقى من زادِهِ لغيرِهِ.

٦٧- ومِن هذا البابِ حديثُهُ الذى يُروى: (أَنَّ جبريلَ، عليه السلام، أَتَى رسولَ الله، صلّى الله عليه وسلَم، عندَ أَضَاةِ بنى غِفارٍ) [٢٣٣].

أَضَاة على وَزنِ قَطَاة. [يُقالُ: أَضَاةٌ وأَضاً، كما قالوا: قَطَاةٌ وقَطاً].

والعامَّةُ تقولُ: أضاءة، ممدودة الألفِ، وهو خَطأٌ.

٦٨- قولُهُ: صلّى الله عليه وسلَم: (خَمْسٌ لا جُناحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ فى الحِلِّ والحَرَمِ، فذكرَ الحِدَأَةَ) [٢٣٤].

يرويه بعضُ الرواةِ [٢٣٥]: الحَدَاة، مفتوحة الحاءِ [ساكنة الأَلفِ]، وإنّما هى الحِدأَةُ: مكسورة الحاءِ، غير ممدودة [٢٣٦] مهموزةٌ.

٦٩- قولُ عائِشة، رضى الله عنها: (طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ، صلّى الله عليه وسلّم، لِحُرْمِةِ حينَ أَحْرَمَ) [٢٣٧].

مضمومة الحاءِ، والحُرْمُ: الإحرامُ. فأَمَّا الحِرْم، بكسرِ الحاءِ،

٧٠- وقولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: (لا يُعْضَدُ شَجَرُها ولا يُخْبَطُ إلاّ الإذْخِر) (٢٣٨). مكسورة الأَوَّلِ.

والعامَّةُ تقولُ: الأَذْخر، مفتوحة الألف (٢٣٩). وإنّما هو الإذخر.

٧١- ومثلُهُ قولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: الإثْمِد، فى قولِهِ: (عليكم بالإثمِد فإنّهُ يجلو البَصَرَ) (٢٤٠).

٧٢- [قولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: (أَرِبَ مالَهُ) (٢٤١).

يُروَى على وجوه: أَحدها: أَرِبُ مالَهُ. ومعناه: أَنَّهُ ذو إرْب وخبرةٍ وعِلْم. ويُروّى: أَرِبَ مالَهُ؟ ومعناه: احتاجَ فمالَهُ؟ وقالَ بعضُهم: معناه: سَقَطَتْ أعضاؤُهُ وأُصيبتْ. ويروىَ: أَرَبٌ مالَهُ.

يريد: أَرَبٌ من الآرابِ جاءَ بِهِ، و (ما) صِلَةٌ.

وهذا فى حديثٍ: يُروى أنّ رجلاً اعترضَ النبىَّ، صلّى الله عليه وسلّم، ليسأله فصاحَ به الناسُ، فقالَ، عليه السلام، عندَ ذلكَ هذا القول] (٢٤٢).

٧٣- قولُهُ، ﷺ، فى المدينةِ: (مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أو آوى مُحْدِثاً) (٢٤٣).

الوَجْهُ أنْ يُقالَ: مُحْدِثاً، بكَسْرِ الدالِ. وقد يُحْتَمَلُ أنْ يُقالَ: مُحْدَثاً، بفَتْحِها. والأَوَّلُ أَجْوَدُ.

٧٤- ونظيرُ هذا قولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم، فى قصة إبراهيم ابن القِبْطِيّةِ: (أنَّ لَهُ مُرْضِعاً فى الجَنَةِ) (٢٤٤).

يُروَى على وَجْهَيْنِ: مُرْضِعاً، من أَرْضَعَتِ المرأةُ فهى مُرْضِعٌ.

والمُرضعُ: ذاتُ اللبن. فأَما المُرْضِعَةُ فهى التى لها وَلَدٌ.

ويُروى [أيضاً]: مَرْضَعاً، [مفتوحة الميم] أى رضَاعاً.

٧٥- (١٧أ) وقولُهُ: (لبّيْكَ إنّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ) (٢٤٥).

إنَّ مكسورة الألفِ أَحْسِنُ. وروايةُ العامةِ: أَنَّ الحَمْدَ، مفتوحة الألفِ.

أخبرنى أبو عُمَر عن أبى العباس ثَعْلَب قال: مَنْ قالَ: أنَّ، بفتحِ الألفِ، خَصَّ، ومَنْ قالَ: إنَ، بكسرِها، عمَّ.

٧٦- وفى قصَّة علىَّ منها شئ؟ قالَ: تَنْحَرُها أَنَّ الأَسْلمىَّ [٢٤٦] قالَ: (أرأيتَ ان أُزْحِفَ علىَّ منها شئ؟ قال: تَنْحَرُها ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَها [فى دَمِها] ثُمَّ اضر على صَفْحَتِها: ولا تأكُلْ منها أَنْتَ ولا أحدٌ من أَهْلِ رُفْقَتِكَ) [٢٤٧].

وإنَّما منعه أَهْلُ رُفْقَتِهِ أنْ يأكلوا منها شيئاً لئلاّ يتّخِذوهُ ذَرِيعةً الى نَحْرِها.

٧٧- وفى حديثِ سَعْد بن (١٧ب) أبى وَقّاص [٢٤٨] حينِ قِيلَ له: (إنّ فُلاناً يَنْهَى عن المُتْعَةِ. فقالَ: تَمَتّعْنا مع رسولِ اللهِ، صلّى الله عليه وسلّم، وفُلانٌ كافِرٌ بالعُرُشِ) [٢٤٩].

[يريدُ بالعُرُش بيوتَ مكّةَ جمعُ عَرِيش]. يريدُ: أنّه كافِرٌ [٢٥٠]، وهو مقيمٌ بمكّةَ.

وبعضُهم يَرْوِيه: وهو كافِرٌ بالعَرْشِ، وهو غَلَطٌ.

٧٨- فى حديثِ أبى بُرْدَة [بن نيار] [٢٥١] فى الجَذَعَة التى أمَرهُ [عليه السلام] أنْ يُضَحِّى بها قالَ: (ولا تجْزى عن أَحَدٍ بَعْدَكَ) [٢٥٢].

[تَجزى[مفتوحة التاء، من جَزَى عنى هذا الأمرُ يَجزِى عنى: أى يقضى. يريدُ: أنّها لا تقضى الواجبَ عن أحدٍ بَعْدَكَ.

فأما قولُك: أَجْزَأنى الشئُ، مهموزاً فمعناهُ كفانى.

٧٩- وفى حديثِ ابنِ عُمَر [٢٥٣] [رضى الله عنهما]: (اضْحَ لَمَنْ أَحْرَمْتَ لهُ) [٢٥٤].

يرويه أكثرُ المحدِّثين: أَضْحِ، مقطوعة الألف [مفتوحتها]، وهو غَلَطٌ [٢٥٥]. والصوابُ: اضْح، أى ابرُزْ للشمسِ.

وأَمَّا أَضْحِ فهو [٢٥٦] من أَضْحَى، كما قيلَ: أَمسى يُمْسِي.

٨٠- وفى قَصَّة صفيّة [٢٥٧] [بنت حُيَىّ، رضى الله عنها، حينَ] (١٨أ) قيل للنبىّ، صلّى الله عليه وسلّم، يومُ النَّفْرِ: إنّها قد حاضَتْ، فقالَ: (عَقْرَى حَلْقَى، ما أُراها إلاّ حابِسَتَنا) [٢٥٨].

أكثرُ المُحدِّثين يقولون: عَقْرَى حَلْقَى، على وزنِ غَضْبَى وعَطْشَى.

قال أبو عُبَيْد [٢٥٩]: وإنّما هو عَقْراً حَلْقاً، على معنى الدعاء.

معناهُ: عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها. فقولُهُ: عَقَرَها، يعنى عَقَرَ جَسَدَها، وحَلَقها: أَصابَها بوجعٍ [فى] حَلْقِها.

قالَ أبو سُليمان: وقالَ غيرُهُ: العربُ تقولُ: لأُمِّه العَقْر والحَلْقُ، [٢٦٠] أى ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ فتحلِقُ شعرَها، وهى عاقرٌ لا تَلِدُ.

ورَوَى علىٌ بن خَشْرَم [٢٦١]، عن وكيع بن الجَرَّاح [٢٦٢] قالَ: قولُهُ: حَلْقَى: هى المشؤومةُ. والعَقْرَى: التى لا تِلدُ من العُقْر.

قالَ الخليلُ [٢٦٣]: يُقالُ امرأةٌ عَقْرَى وحَلْقَى: تُوصَفُ بخِلافٍ وشُؤْمٍ.

٨١- وقولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: (إذا أُتْبِعُ أَحدُكُم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعُ) [٢٦٦].

عَوامُّ الرواةِ يقولونَ: [إذا] اتُّبِعَ، بتشديد التاء، على وزنِ افْتُعِلَ. وإنّما هو: أُتْبِعَ، ساكنة التاء، على وزنِ أُفْعِلَ، من الإتباعِ.

ومعناهُ: إذا أُحِيلَ على مَلِيءٍ فَلْيحتَلْ.

٨٢- قولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: (ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُم اللهُ يومَ القيامة، فَذَكَرَ المُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ بالحَلِفِ الفاجِرَةِ) [٢٦٧].

المُنَفِّق: مُشَدَّدَة الفاء أَجودُ، يريدُ المُرَوِّج لها من النَّفاق.

فأمَّا المُنْفِقُ، ساكنة النون، فإنَّهُ يُوهِمُ مَعْنى [٢٦٨] الإنفاق.

٨٣- وفى حديث عثمان، رضى الله عنه: (لا تُكَلِّفوا الأَمَةَ غير الصَّناعِ كَسْباً فإنها تكسِبُ بفَرْجِها) [٢٦٩].

الصَّنَاع، خفيفة النون: التى تصنعُ بيدها، ضِدّ الخَرْقاء التى لا تصنعُ. (١٩أ) يُقالُ: رجلٌ صَنَعٌ وامرأةٌ صَنَاعٌ. قالَ الحُطيئةُ [٢٧٠]:

هُمُ صنعوا لجارِهم ولَيْسَتْ ... يدُ الخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ الصّناعِ

وروايةُ العامَّة: غير الصنّاع، مُثَقَّلَة النون، لا وَجْهَ لُه.

٨٤- وفى حديثِ الحجّاجِ بنِ عَمرو [٢٧١]: (ما يُذْهِبُ عنى مَذَّمةَ الرَّضاعِ؟ قالَ: غُرَّةٌ: عَبْدٌ أو أَمَةٌ) [٢٧٢].

مَذَّمة، بكسرِ الذالِ، أَجْوَدُ، من الذمَّام. ومَذَمَّة، بفتِحها، مِن الذَّمِ.

٨٥- قولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم، فى قصةِ دُرَّة بنت أبى سَلَمة [٢٧٣]: (أَرْضَعتنى وأَباها ثُوَيْبَة) [٢٧٤].

أَخبرنا ابن الأعرابىّ عن عبّاس الدورى قالَ: سألتُ [يحيى] بن مَعِين عن حديثِ أُمِّ حَبِيبة [٢٧٥]: هل لكَ فى دُرَّة بنت أبى سَلَمة؟ فقالَ: أَرْضَعَتنى وأَباها ثُوَيْبَةُ. فقلتُ ليحيى: أَرْضَعَتْنى وإيَّاها [ثُوَيْبَة]، (١٩ب) فأَبَى وقالَ: أرضعتنى وأباها ثُوَيْبَة [٢٧٦].

يريدُ أَنَّها ابنةُ أخيهِ من الرَّضاعةِ.

٨٦- حديثُ عبدالله بن عَمْرو [٢٧٧] فى إتيانِ النساء فى أَدْبارِهِنَّ، [فقالَ]: (تلكَ اللُّوطِيَّةُ الصغرى) [٢٧٨].

رواهُ بعضُ أصحابِنا: تلكَ الوَطْأَةُ [٢٧٩] للصغرى. وهو [٢٨٠] خَطَأٌ فاحِشٌ، وفيه [٢٨١] ما يُوهِمُ إباحة ذلكَ الفِعْلَ. وإنّما هو: تلك اللوطِية الصغرى، على التشبيهِ [لُه] بعملِ قومِ لُوطٍ.

٨٧- حديثُ ابنِ المُسَيَّبِ [٢٨٢]: (وَهَمَ ابنُ عبَّاسٍ فى تزويجِ مَيْمُونَةَ) [٢٨٣].

يُقالُ: وَهَم الرجلُ، إذا ذهبَ وَهَمُهُ الى الشيءِ. ووَهِمَ فيه، مكسورة الهاءِ، إذا غَلِطَ. وأَوْهَمَ: إذا أَسْقَطَ.

٨٨- [ومنِ هذا حديثُ ابن عبّاس، رضى الله عنهما: (أنّ رسولَ اللهِ، صلّى الله عليه وسلّم، سَجَدَ للوَهَمِ وهو جالِسٌ) [٢٨٤].

أى للغَلَطَ. يُقالُ: وَهِمَ يَوْهَمُ وَهَماً، متحرِّكة الهاء، مثل: وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلاً] [٢٨٥].

٨٩- فأَمَّا قولُ عائِشة [رضى الله عنها] حينَ ذُكِرَ لها قولُ ابنِ عُمَر [رضى الله عنهما[فى قَتْلى بَدْرٍ: (وَهَلَ ابنُ عُمَر) [٢٨٦] فمعناهُ: غَلِطَ.

يُقالُ: وَهَلَ الرجلُ يَهِلُ وُهْلاً، إذا غَلِطَ. ويُقالُ: ذهبَ وهَلْى الى كذا، أى وَهْمى.

فأمّا (٢٠أ) وَهِلَ، بكسر الهاء، فمعناهُ: فَزِعَ. يُقالُ: وَهِلَ يَوْهَلُ وَهَلاً.

٩٠- حديثُ ابنِ عَباس [رضى الله عنهما]: (أَنَّ رجلاً قالَ لهُ: ما هذِهِ الفَتْوى التى شَعَبَتِ الناسَ) [٢٨٧]. أى فرَّقَتْهُم.

كانَ شُعْبَةُ [٢٨٨] يرويه: شَغَبَت، بغين مُعْجمة، وهو غَلَطٌ.

[والصوابُ: شَعِبَت، بالعينِ غير معجمةٍ].

٩١- قولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: (مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهِدَةً لم يَرِحْ رائحةَ الجَنّةِ) [٢٨٩].

رواهُ بعضُهم [٢٩٠]: لم يَرِحْ، مكسورة الراءِ. ورواهُ بعضُهم: لم يُرِحْ. وأجودُها: لم يَرَحْ، مفتوحة الراء، من رِحْتُ أَرَاحُ: إذا وَجَدْتَ الريحَ.

٩٢- قولُهُ [فى حديث الجنينِ]: (كيف أَعْقِلُ مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا صاحَ ولا استهلَّ، فمثلُ ذلكَ يُطَلُّ) [٢٩١].عامَّةُ المحدِّثينَ يقولونَ: بَطَلَ، من البُطْلان. ورواهُ بَعْضُهم: يُطَلُّ، أى يُهْدَرُ، وهو جَيِّدٌ فى هذا الموضع. يُقالُ: طُلَّ

٩٣- فى قِصَّةِ بنى قُرَيْظَةَ أَنَّهُ قال [صلّى اللهُ عليه وسلّم] لسَعْدٍ [رضى الله عنه]: (لقد حَكَمْت فيهم بحُكْمِ المَلِكِ) [٢٩٤].

يوريه بعضُهم: [بحُكْمِ] الملَكِ، والأَوَّلُ أجودُ لأنَّ المَلِكَ هو اللهُ تعالى، وله الحُكْمُ.

ومَنْ قالَ: المَلَك، أرادَ الحُكْمَ الذى أوحاهُ اليه المَلَك، أى أَدّاهُ إليه عن اللهِ [عزَّ وجَلَّ].

٩٤- وفى هذه القصّة قولُهُ، صلّى الله عليه وسلّم: (لقد حَكَمْتَ بحُكْمِ اللهِ فوقَ سبعةِ أَرْقِعَةٍ) [٢٩٥]. بالقاف.

يُريدُ السموات. ومَنْ رواه [٢٩٦]: [أَرْفِعَة]، بالفاء،فهو غَلَطٌ.

٩٥- حديثُ يزيد بن طارق [٢٩٧]: أَنَّ النبىَّ، صلّى الله عليه وسلّم، قالَ: (ما مِن

أَحدِ إلاَّ وله شَيْطانٌ، قِيلَ: ولكَ يا رسولَ اللهِ قالَ: ولِي، إلاَّ أنَّ الله تعالى أعاننى عليه فأَسْلمُ) [٢٩٨].

(٢١أ) عامَّة الرواةِ يقولونَ: فأَسْلَمَ، على مذهبِ الفِعْلِ الماضى، يريدونَ أنَ الشيطان قد أَسْلَمَ [إلاّ سُفيانَ بنَ عُيَيْنة[٢٩٩] فإنَّهُ يقولُ: فأَسْلَمُ] أى [٣٠٠] أَسْلَمُ من شَرِّهِ، وكانَ يقولُ: الشيطانُ لا يُسْلِمُ.

٩٦- [فى] قصّة موتِ أبى طالب أَنَّهُ قالَ: (لولا أنْ تُعَيِّرنى قُرَيْشٌ فتقول: أَذْرَكَهُ الجَزَعُ لأَقررْتُ بها عَيْنَكَ) [٣٠١].

كانَ [أبو العباس] ثعلبٌ يقولُ: إنَّما هو الخَرَعُ، يعنى الضَّعْفَ والخَوَرَ.

٩٧- قولُهُ، عليه السلام: (إنَّ من عبادِ الله ناساً ما هُم بأنبياء ولا شُهداء يَغْبِطُهُم الأَنْبياءُ والشهداُء، قالوا، ومَنْ هُم يا رسولَ الله؟ قالَ: قومٌ تحابُّوا بُروحِ الله) [٣٠٢].

الراءُ [من الروح] مضمومة، يريدُ القُرآنَ. ومنه قولُهُ تعالى: "وكذلكَ أَوْحَيْنا إليكَ رُوحاً من أَمرِنا" [٣٠٣].

٩٨- قولُهُ، عليه السلامُ: (فينبِتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَةُ فى حَمِيلِ السّيْلِ) [٣٠٤].

[الحِبّةُ] بكَسْرِ الحاءِ: بذور[٣٠٥] البَقْلِ (٢١ب) والنباتِ.

فأَمَّا الحِنْطَةُ ونَحْوُها [٣٠٦] فهو الحَبُّ لا غير.

٩٩- قولُ ابنِ عبّاس [رضى الله عنهما]: (حُرِّمَتِ الخَمْرُ بعَيْنِها والسَّكَرُ مِن كُلِّ شَرابٍ) [٣٠٧].

يرويه عامَّةُ المُحَدِّثين: والسُّكْر [من كُلِّ شرابٍ، مضمومة السى، فُيبيحونَ به قليلَ المُسْكِرِ]. والصوابُ [أنْ يُقالَ]: السّكَر، مفتوحة السين والكاف. كذلك رواهُ أحمدُ بن حنبل [٣٠٨]، ومعناهُ: المُسْكِر من كلِّ شرابٍ. قال الشاعر [٣٠٩]:

بِئْسَ الصُّحاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُم ... إذا جرى فيهم المُزَّاءُ والسَّكَرُ

١٠٠- حديث جرير [٣١٠] [رضى الله عنه، قالَ]: (سألتُ رسولَ الله، صلّى الله عليه وسلّم، عن نَظَرِ الفُجاءَةِ، فأمرنى أنْ أَطْرِقَ بَصَرِى) [٣١١].

هكذا يرويه أكثرُ الناسِ. وأخبرنا ابنُ الأعرابى عن عبّاسٍ الدورىّ عن يحيى بن مَعِين [٣١٢] [قالَ]: إنَّما هو: أمرنى أنَ أَصْرِف بَصَرى.

١٠١ - وفى الحديثِ: (أنَّ النبىَ، صلى الله عليه وسلّم، (٢٢أ) قالَ لبنى ساعِدة: مَنْ سَيِّدُكُم؟ قالوا: جَدُّ بنُ قيسٍ وإنّا لنراه على ذلك [بشىءٍ] من البُخْلِ. قالَ: وأىُّ داءٍ أَدْوَى من البُخْلِ) [٣١٣].

هكذا يرويه أصحابُ الحديث، لا يهمزونَهُ. والصوابُ أنْ يُهْمَزَ فُيقال: أَدْوأُ [لأنَّ الداءَ أَصْلُهُ من تأليفِ دالٍ وواوٍ وهمزةٍ.

يُقالُ: داءٌ وفى الجمعِ: أدواءٌ]. والفِعْلُ منه داءَ يَداءُ دَوْءاً،

تقديره: نامَيَنامُ نَوْماً. وَدوَّأَهُ المرضُ مثل نَوَّمَهُ. أنشدنا أبو عُمَر [قال]: أنشدنا [أبو عباس] ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ لرجلٍ عَقهُ ابناه [٣١٤]:

وكُنْتُ أُرَجِّى بعدَ عثمانَ جابراً ... فَدَوَّأَ بالعَيْنَيْنِ والأَنْفِ جابِرُ

ويُقالُ: دَوِىَ الرجلُ يَدْوى دَوِى، إذا كانَ به مرضٌ باطِنٌ.فأَما الداءُ ممدودٌ [مهموز] فاسمٌ لكلِّ مرضٍ ظاهرٍ وباطنٍ.

وقالَ عيسى بن عُمَر [٣١٥]: سمعتُ رجلاً يقولُ: برِئتُ إليكَ من كلِّ داءٍ تداؤُهُ الإبلُ.

ساكنة الخاءِ. يريدُ أَنَّهُ يذكرُ [٣١٨] ذلك على [مذهب الشكرِ والتحدُّثِ بنعمة الله دونَ] مذهبِ الفَخْرِ والكِبْرِ.

وسمعتُ قوماً من العامَّة يقولونَ: ولا فَخَر، مفتوحة الخاءِ، وهو [٣١٩] خَطَأٌ ينقلبُ به المعنى ويستحيلُ الى ضِدِّ معنى الأَوّلِ.

أَخبرنى أبوعُمَر، أخبرنا ثعلب، عن ابن الأعرابىّ قالَ: يُقالُ: فَخَرَ الرجلُ بآبائِهِ يَفْخَرُ فَخْراً. فإذا قُلتَ: فَخِرَ، بكسر الخاءِ [٣٢٠]، فَخَراً، مفتوحتها، كانَ معناهُ: أَنِفَ. وأَنْشَدَ [٣٢١]:

وتراهُ يَفْخَرُ أنْ تَحُلَّ بيوتُهُ ... بمَحَلَّةِ الزَّمِرِ القَصيرِ عِنانا

أى يأنَفُ منه.

قالَ أبوِ العباسِ [٣٢٢]: ويقالُ: فَخَرَ الرجلُ، بالزاى معجمة،

وفايَشَ: إذا افتخَر بالباطلِ، وأنشدَ:

ولا تفخروا إنَّ الفياشَ بكم مُزْرِى [٣٢٣]

١٠٤- قولُهُ، ﷺ: (ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كأَذَنِهِ لنبىّ يتغنّى بالقرآنِ) [٣٢٤].

الألفُ والذّالُ مفتوحتان، مصدرُ أَذِنْتُ [للشىء] أَذَناً: إذا استمعتَ (٢٣أ) إليه [٣٢٥].. ومَنْ قالَ: كإِذنِهِ، فقدْوَهِمَ.

١٠٥- فى قِصَّةِ أبى عامر الذى يُلقّبُ بالراهبِ: (أَنَّهُ كانَ يدينُ الحنيفيّة [ويدعو إليها] فلمّا بلغَهُ أنَّ الأنصارَ بايعوا رسولَ الله، ﷺ، تَغَيّرَ وخَبُتَ وعابَ الحنيفِيّةَ) [٣٢٦].

الروايةُ: خَبُتَ، بالتاء، [التى هى] أختُ الطاءِ. والعامَّةُ ترويه: [خَبُثَ] بالثاءِ، وهما قريبان فى المعنى، إلاّ أنَّ المحفوظ، خَبُتَ [٣٢٧]، بالتاءِ، لا غير.

[قالَ اللّحْيانىّ [٣٢٨]: يُقالُ: رجلٌ خبيثٌ نَبِيت، أى خَسِيسٌ حقيرٌ] [٣٢٩].

١٠٦- وفى الحديث الذى يرويه عِياضُ بنُ حِمار [٣٣٠] عن النبىّ، ﷺ، (أَنَّهُ لمّا أُمِرَ بتبليغِ الوَحْى قالَ: اللّهُمّ إنْ آتِهم يُفْلَغْ رأسى كما تُفْلَغُ العِتْرَةُ) [٣٣١].

أى يُشَقُّ رأسى، من الفَلْغَ [٣٣٢]، وهو الشّقُّ. ومَنْ قالَ: يُفْلَع [٣٣٣]، فقد صَحَّفَ.

وقد بلغنا عن الصاحب بن عبَّاد [١] أن قَزماً [٢] من أهل الأدب تعرض به فقال: "أأهلِكُ فى دَولتك؟" فقال: وأنت من أهل "أهلِك" وأنعم عليه [٣].

قال أبو هلال العسكرى: "وتقول العوام: شى "أزَلى" أى قديم، ويصفون الله (تعالى) (٤) بالأزليَّة: وكل ذلك خطأ لا أصلَ له فى العربية، وإنما سمعوا قول الناس: لم يَزَلْ الله موجودا، ولا يزال، فبَنوا منه هذا البناء [٥]، قال[٦] وفى بعض النسخ من "إصلاح المنطق": الأزَل: القديم، فان كان ابن السكِّيتِ قاله فقد أخطأ، ليس الأزَلُ بشئ" [٧].

باب الباء

تقول لما يزرع ويُؤكل: "بَذْر، وبُذُور". والعامة تقول: بَزْر وبزور، وهو خطأ:

وتقول: "هذا بطُيخ"، بكسر الباء: والعامة تفتحها [١].

وتقول لجميع العُشب، وما يُنبت الربيع ، وما يأكله [٢] الناس والبهائم: "بَقْل":

والعامة تخص بذلك النبات المعروفَ الذى يأكله الناس:

وتقول: "بَقَل وجهُ الغلام" بالتخفيف [٣]. والعامة تشدد القاف. وتقول لما يتعجل من الزروع والثمار: قد بَنكَر، وهو "الباكُورة" والعامة تقول: قد هَرَف [٤].

وتقول: هذا [٥] "البَورَق" بفتح الباء، لهذا الذى [٦] يُلقى فى العجين.

والعامة تضمها. وهو خطأ [٧]، لأنه ليس فى الكلام "فُوعَل": بضم الفاء وكل ما جاء على فَوْعَل، فَهو مفتوح الفاء، نحو: جَوْرَب ورَوْشَن [٨]: وهو "البرطْيل" للرِشوة، بكسر الباء وكذلك كل ما جاء على "فِعْليل" كبلقيس [٩] والبرجيس، اسم النجم الذى يقال له : المُشْتَرِىَ [١٠] والعامة تفتح البا منهن [١١]:

وتقول: هذا "بَخُور" بفتح الباء،والعامة تضمها.

وتقول: هى "البَضْعة" و "بَيْرم النجَّار" بفتح الباء فيهما، والعامة تكسرها فيهما [١]:

وهو: "البُورى" و "البارى" [٢] للذى تقول له العامة: البَارِيُّة[٣].

وهى "البَصْرة" بتسكين الصاد: وبعض العامة يكسرها[٤].

و" البَكْرة" بتسكين الكاف. وبعض العامة بفتحها[٥] و "بَشْق [٦] السَّيْل" بفتح الباء. والعامة تسكرها[٧]، وهى لغة [٨]. وهو[٩] "البِلَّور" بكسر الباء وفتح اللاَّم، والعامة تفتح الباء وتضم اللاَّم و"البُهار" بضم الباء، وهى الحِمْل. والعامة تفتحها [١٠].

و "البالُوعة" بألف: والعامةَ تقول: بَلُّوعة: و "بَرَهوت" بفتح الراء[١١]، والعامة تسكنها.

وتقول: "بَلِعْت" اللُّقْمَة، بكسر اللام [٢]. والعامة تفتحها و "بَششت بفلان" بكسر الشين. والعامة تفتحها.

وتقول: "بنى فلانٌ على أهله"، وأصله أنه كان من أراد أن يدخل بزوجته بنى عليها قُبَّة، فقيل لكل داخل [٤]: "بان". والعامة تقول: "بنى بأهله".

وتقول لمن دخل بزوجته" "هذا بعْلُها". ولا يسمى بعلا حتى يدخل بها، وهو زوج على كل حال. والعامة تسميه [٥] بَعْلا، وإن لم يدخل بها.

وتقول: ديار "بَلاقع"، أى خالية، والعامة تقول: "براقع" بالراء [٦]، وإنما "البراقع" جمع "بُرقُع" وهو ما تجعله [٧] المرأة على وجهها.

وتقول: "خرج فلان إلى بَرٍ". والعامة تقول: بَرًّا [٨].

وتقول: "بَررْت والدى" و "بَررْت فى يمينى" بكسر الراء. والعامة تفتحها.

وتقول لمن تأمره بالبر: بَرَّ والديك [٩] بفتح الباء [١٠] والعامة تسكرها [١١].

وتقول: "بخَصتُ عينه" بالصاد [١]. والعامة تقولها بالسين [٢] وتقول: "ما رأيته ألْبتَّة". والعامة تقول: "مارأيته بَتَّة". وتقول للشئ الذى تُذيب فيه [٢] الصاغةُ: "البُوطة" والعامة تقول: "البوتَقة" [٣].

وتقول: بينهما؛ "بَوْنُ" والعامة تقول بينَهما "بَيْنٌ" [٤].

وتقول للشئ المتوسط: "هو بينَ بينَ" [٥]، قال عَبيد بنُ الأبرص: فَحمَى حقيقَتنَا وبَعْد القوم يسْقُطُ بَيْنَ بَينَا [٦] والعامة تقول: هو بَين البَيْنَين [٧].

وتقول: "بينا أنا جالسٌ جاء عمرو"، والعامة تقول: بينا أنا جالس إذْ جاء عمرو" [٨]، وليس لدخول "إذْ" هاهنا معنى، وإن كانت قد جاءت فى أحاديث لكنها محمولة على أنها من الرواة، وقد أجازوا ذلك فى "بينما" [٩] قال الشاعر [١٠]:

استقدر الله خيرا وارضَينِّ به [١] فبينما العُسْر إذا دراتْ مياسير [٢] واعتذروا بأن "ما" ضمت إلى "بين" فغيرت حكمها. كما أن "رُبَّ" لا يليها إلا الاسُم فلما زيدت فيها "ما" وليها الفعل. قال تعال (رُبَما يَود الذين كَفَرُوا لو كانوا مُسْلمين [٣].

وتقول فى جواب الاستفهام بالنفى: "بَلَى"، إذا أردت إثباته، و "نَعَمْ" إذا أقررت على نفيه، مثاله: أن يقال لك: أما تقومُ فتقول. "بلى" إذا أردت إثبات القيام، وتقول. "نعم" إذا أردت نقيه. أى ما أقوم. والعامة لا تفرق[٤].

وقد حُكى عن أبى بكر ابن الأنبارى[٥] أنه حضر مع جماعة ليشهدوا على إقرار رجل، فقال أحدهم للمشهود عليه: ألا نشهُد عليك؟ فقال: نعم. فشهدت الجماعُة وامتنع ابنُ الأنبارى، وقال. إن الرجل منع أن نشهد عليه بقوله "نعم" لأن تقدير جوابه: لا تشهدوا علىَّ[٦].

وتقول لمن تنسبه إلى السرقة: هذا "بُرْجان" والعامة تقول[٧]: بُرْجاص. وإنما هو "فضَيْل بن بُرْجان" من بنى عُطارد، كان مولَى لبنى امرئ القيس.

وتقول: بهرنى الشئ "يَبْهرنى" بفتح الياء.

والعامة تقول. أبهرنى، بألف [٩] يُبهرنى بضم الياء[١]. وتقول. "امتلا بطن فلان".

والعامة تقول. امتلأتْ[٢] فتؤنث، والعرب تذكِّرِ[٣]، قال الشاعر[٤].

فأنـــكَ إن أعطـــيت بطـــنَكَ سُـــؤلَهُ وفـرجَكَ نـالا منتهَـى الـذم أجمعـا[٥]

وتقول فى اللون الخالص الذى لا يخالطه لونُ آخر. "بَهيم" فتقول. أسودُ بَهيم، وأبيض بَهيم[٦].

والعامة تخص الأسودَ بالبهيم[٧].

تقول: أنت "تَكُرم" على، بفتح التاء وضم الراء: والعامة تضم التاء وتفتح الراء[١].

وتقول. "ما هذا التباطؤ"؟ والعامة تقول. ما هذا[٢] التَّباطى؟ وكذلك. "التوضؤ والتوكُّؤ". والعامة تقولها بالياء[٣].

وتقول. "ما هذا الترادى علينا" والعامة تقول. الترداُو، بإسكان الواو، وليس فى العربية واو ساكنة فى آخر اسم ولا مصدر، وإنما تقول العرب. ترادأ فلان على

فلان ترادُؤا بالهمز، فاذا خففوا الهمز قالوا. الترادى، مثل التعامى، وتقول. "تثاءبت"، وهى الثُّؤباء ممدودة. والعامة تقول. تَثاوبت[٥].

وتقول. "تركت" كذا. والعامة تقول[٦] فى بعض الألفاظ. قَدرْته[٧] وتقول. [٨] "دابة لا ترادف". والعامة تقول. تُردف[٩].

وتقول. "الشاةُ تَجْتَرُّ" [١٠] والعامة تجعل مكان الجيم شيئاً[١١]

وتقول. "جاءت المراة بتوأميْن" ولا تقول. تَوْأم[١]، إنما التوأم أحُدهما[٢].

وتقول للمرأة. "تعالىْ" بفتح اللام. والعامة تكسرها[٣].

وتقول. "تلك" فَعلت و ("تِعيات". والعامة تقول. ذِيك. وهى "التُرقُوة"[٤] بفتح التاء. والعامة تضمها.

وهى تَكْريت"[٥] بفتح التاء. والعامة تكسرها[٦].

وبلدة"تُسْتَر "[٧] بالتاء (والنسبة إليها تُسْتَرى)[٨]. والعامة تقولها بالدال.

وهو "التنّين" بكسر التاء. والعامة تفتحها[٩].

وكذلك. التليسة[١٠]، قال ثعلب. قول الكتاب لكيس الحساب.

تَلِّيسة، بفتح التاء، غلط، والصواب كسرها:

وتقول. هذا "التَّيغار"[١] بتاء معها ياء على وزن. تَفعال مثل تَجْفاف[٢].

والعامة تقول. "التَّغار" بحذف الياء[٣].

وتقول. "تمَرَّن" فلان على كذا ، والعامة تقول. "تدّرْمَنَ" وهو خطأ.

وتقول. "تَفَلَ" فلان، والعامة تجعل التاء ثاء[٤]

وتقول: "التَّذكار" للمعاهد يُهيج الحزن، بفتح التاء.

كذلك "التَّسْآل" و "تَسْكاب الدمع" والعامة تكسر هذه التاءات[٥] وتقول. "واترت" رُسُلُ فلان إلىَّ، إذا جاءت منقطعاً[٦] بعضها عن بعض، بين كل[٧] اثنين هُنَيْهة، قال الله تعالى: (ثم أرْسلنا رُسُلَنَا تَرى) [٨]، وأصلها "وترى" من المواترة،

obeikandi.com

ومعانة [٩] منقطعة بينَ كل اثنين دهر، وقال أبو هريرة: "لا بأس بقثاء رَمَضان تّرى [١٠]" أى منقطعاً.

والعامة تجعل التواتر فى معنى الاتصال الذى ليس فيه انقطاع، وهذا غلط منهم [١].

وتقول. "تأثم، الرَّجل و "تحنَّث" إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثْم والحِنْث.والعامة تقولهما لمن وقع فى الإثم والحنْث[٢] وتقول: "تتايعت" المصائب على فلان. والعامة تقول. "تتابعت" بالباء[٣] وهو غلط [١٠]. لأن "التتابع" فى الخير، و "التتابُعَ" فى الشر. وتقول: "تَنحَّس" النصارى، بالحاء، إذا تركوا أكلَ اللحم. والعامة تقول [٤]: "تهس" النصارى، بالهاء، إذا أكلوا اللحم قبيلَ صومهم. قرأت على شيخنا "أبى منصور اللغوى"[٥] قال[٦]: هذا غلط فى اللفظ وقلب فى [٧] المعنى إلى ضده. أما اللفظ فإنما يقال بالحاء، وأما المعنى فإنما يقال لهم ذلك إذا تركوا أكل اللحم، ولا يقال لهم ذلك إذا[٨] أكلوه. قال ابن دُرَيْد[٩]: هو عربى معروف لتركهم أكل الحيوان، ويقال.تنحس إذا وَع، كما يقال: توحَّش، [١٠]، وكأنه [١١] مأخود منه، كأنهم تجوعُوا من اللحم.

باب الثاء

تقول: رجل "ثَطٌّ" [١]، والعامة تقول: "أثَطُّ" بزياده [٢]. و "ثَدْىُ المرأة" بفتح الثاء: والعامة تكسرها. وربما قالت: "ثَدْى الرجل" وإنما يقال: "ثَنْدُوَة الرجل" [٣].

وتقول: هذا "الثُّؤلُول"، "الثآليل": والعامة تقول: "الثالُول" و " الثَّواليل".

وتقول لعُصارة الثمر. "ثَجير". والعامة تقولها بالتاء[٤].

وتقول لما يكثر ثمنه. هذا "ثَمين". كما تقول رجل "لَحيم".لمن كثير لحمه و"شَحيم" لمن كثر شحمه.

والعامة[٥] تقول. "هذامُثْمن" [٦] بكسر الميم الثانية، وإنما المُثمن. الذى صار له ثمنُ وإن قَلَّ، كما يقال [٧]: غصن مُورق، وشجرة مثمرة[٨].

و "الثَّيتَل" [٩]. الوِعل [١٠] والعامة تجعل مكان الثاء تاء[١١].

تقول: هذا "جّذع" من الغْم، وجّذَعة.وتقول. "قد رَدَّها جَذَعة" بفتح الذال فى الكل، أى رَدَّها إلى أول ما ابتدئ بها، والعامة تسكن الذال (فى الكل[١]).

ونقول: "ثيابٌ[٢] جُدُد) بضم الدال. والعامة تفتحها[٣].

وهو "الجَدْى" بفتح الجيم، والعامة تكسرها.

وهو "الجِراب" و "الجِرجير" و "جِرْم الشمس"[٤] "والجرِّىَّ" لضرب[٥] من السمك، والجراحة. كله بكثير الجيم. والعامة تفتحها. وهو "الجوارب" و"الجْوذاب" [٦] بفتح الجيم، والعامة تضمها" [٧]. وكذلك الريح "الجَنوب" ولا تضمها، إلا أن تريد جمع جَنْب[٨]. وهو "جَفْن العين" و "جَفْن السف"، بفتح الجيم، والعامة تكسرها.

وهو "الجَنين" للطفل ما دام فى بطن أمه. والعامة تقول: جَنِّى[٩].

وهو "الجُلَّنار" [١]. والعامة تجعل مكان اللاَّم نوناً.

وهو "الجُدّرِىُّ والجَدَرىُّ" [٢] والعامة تكسر[٣] الجيم:

وهو "الجُوَالق" بضم الجيم[٤] ولا يفتح فى الواحد، إنما يفتح فى الجمع، قرأت على شيخنا "أبى منصور" قال[٥]: الجُوَالق أعجمى معرب. وأصله بالفارسية "كُواله" وجمعه. "جَوَالِق" بفتح الجيم، وهو: من نادر[٦]الجمع.

وتقول. "جَهَات جَهدى" [٧]، بفتح الجيم، والعامة تكسرها و "جَفْوت" [٨] الرجل. و "جَلَوْت المرأة والعروس". والعامة تجعل مكان الواو ياء.

وتقول. "جرعت الماء. بكسر الراء [٩] والعامة تفتحها.

و" الجَبْهة" هى التى يسجد الإنسان عليها.

والعامة تسميها جَبيناً، وذلك غلط، إنما[١١] الجَبينان يكتنفانها، من كلِّ جاذب جبين [١٠].

وتقول[١١] للصبيَّة الصغيرة. "جارية". والعوام[١٢] تخص بذلك. الأمة.

وتقول لَبشْرة تخرج فى جفن العين: "الجُدجُد" بجيمين. هذه لغة تميم. وربيعة تسميها. القَمَع، والعامة تقول[١]. الكُدكُد.

وتقول. "حَطب جزْل"، وهو الغليظ، وقيل اليابس، قال الشاعر[٢]:

ولكـــن بهـــا ذالِ الـــيفاع فأوقـــدى ... بجَـــزْل إذا أوقـــدتِ لا بنـــضرام[٣]

والفِرام ضد الجَزْل. والعامة يقدمون الزاى ويقولون.زَجْلَ، وهو غلط[٤].

وتقول للخيوط المعقَّدة."جُدَّاد" بالجيم وتشديد الدال. والعامة تقول. كُدَّاد.

وهى "الجَبولاء" بالجيم والمد[٥]: والعامة تقول. الكُبولة[٦]. وهو "الجُرَذ"[٧] بالذال المعجمة: والعامة تقوله[٨] بالدال المهملة[٩] وتقول. "فلان يُجَدِّف"، إذا تأفَّف من الشئ. والعامة تقول الجيم كافاً[١٠].

باب الحاء تقول: "دقيق حُوَّارَى" بضم الحاء[١]. والعامة تفتحها: وتقْول. "بصل حِرِّيف"، بكسر الحاء، والعامة تفتحها.[٢] وهو "جبل حِرَاء"، بكسر الحاء وفتح الراء والمد. [٣].

والعامة تغلط فيه فى ثلاثة مواضع. يفتحون الحاء، ويقصرون ويميلون. وتقول للقصب المجتمع. "حُردِى"، بالحاء[٤] والعامة تقول. هُردى. وهى "حَلْقة الباب" و "حَلُقة القوم". قال "أبو عمرو الشيبانى [٥]".

"ليس فى الكلام حَلَقة إلا فى قولهم. هؤلاء قوم حَلَقة[٦]، للذين يحلقون الشعر" [٧] إلا أن "الفَرَّاء" ذكر فى نوادره: حَلْقة وحَلَقة، جميعاً.

وتقول: هى"حُوَاقة" القوم، بالضم، والعامة تفتحها.

وتقول. "حَدَق" القوم بالعسكر، "يَحدِفون". والعامة تقول. أحدقوا، بألف[١]. و"حُمة" العقرب والزُّنبور. سَمُّهما[٢]:

والعامة تذهب إلى أنها[٣] شوكتهما التى تلسعان بها، وذلك خطأ. والحَمام. ذواتُ الأطواق وما أشبهها، مثل الفواخِت والقسمارى، والقَطا. والعامة تخص بذلك الدَّواجنَ التى تُسْتَفْرخِ فى البيوت[٤].

وتقول للابل التى تحمل الأمتعة خاصة "حَمُولة". والعامة تسمى الكل حمُولة.

وتقول ليابس العشب كُلِّه. "حَشِيش"، ولا تقول ذلك لشئ من الرَّطْب..

والعامة تطلق اسم الحشيش على الكُل، وهو خطأ، إنما يقال لَرطْب الحشيش. رُطْب، بضم الراء، و "خَلَى". و "الكَلأ"[٥] يجمعهما جميعاً: وتقول. "حَدَرتُ السفينَة أحدُرها". بضم الدال من أحدُر. والعامة تكسر هذه الدال[٦]، وتزيد فى "حدرت" ألفاً، ويقولون. قد آن إحدارُ السفينة. وإنما هو حَدْرُها[٧].

وتقول للثوبين من جنس واحد، يؤتزر بأحدهما [٨] ويرتدى بالآخر: "حُلَّة".

والعامة[١] تقول للثوب الواحد "حُلَّة": وذلك غلط، لأن الحُلَّة عند العرب: ثوبان من جنس[٢]. قال "أبو هلال العسكرى": "فإن كانت جُبَّةً وقَلْغُوةً من ضرب واحد، فهى[٣]: حُلَّة".

وتقول: "حلَّقت" الشئ، إذا رميتَه إلى فوق، يقالِ: حلَّق الطائر فى كَبد السماء إذا ارتفع. والعامة تجعل التحليق من علو إلى سُفل[٤] وهو خطأ.

وتقول: خدمته على "حسَب" ما أعطانى ، بفتح السين. ومعناه: على مقدار ذلك: فهو من الشئ المحسوب.[٥] والعامة تسكن السين.

وتقول: "افعل[٦] هذا فحَسْبُ"، بتسكين السين. والعامة تقول: "هذا وبَسْ"[٧].

وتقول: ما كان ذلك فى حُسْبانى[١].

والعامة تقول: فى حسابى. وليس للحساب ها هنا وجه[٢]

وتقول: "حَلِىَ" الشئ فى عينى، بكسر اللام. والعامة تفتحها[٣].

وإنما يقال: "حلا فى فمى" فهذا من "الحلاوة" والأول من "الحِلْيَة".

وتقول: "حَلَمت" فى النوم، بفتح اللام، فإذا أردت الحِلْم ضممتها[٤].

"وَحذَق" الصبى، بفتح الذال. والعامة تكسرها.

وتقول: فى عينه "حَوَرٌ" [٥]، بفتح الحاء. والعامة تكسرها.

وتقول: "قد حَسُن[٦] الشئ". "وحُمض الخَلُّ"، بفتح الحاء، ضم السين والميم. والعامة تضم الجاء، وتكسر السين والميم[٧].

وتقول للون من الصبغ. "حُما حِم" بضم الحاء، والنسبة إليه [٨]. "حُما حِمى". والعامة تفتح الحاء[٩].

وتقول للحافظ: "حارس". والعامة تبدِل السين صادا[١]. وتقول فى كنية الثعلب. "أبو الحصن" بالصاد[٢] والعامة تجعلها سينا[٣] وتقول "قف حتى أجئ" من غير إمالة "حتى". والعامة تيملها[٤] و "حتى" حرف، والحروف لاتمال[٥]. فأما حذف العامة منها "الحاء" وقولهم "تيأجى" فهو أشهر من أن يعاب.

وتقول:" لى[٦] حاجات". والعامة تقول: حوائج[٧] قال العسكرى: وليس مما تعرفه العرب ولا يوجبه القياس، وإنما تجمع العرب[٨] الحاجة فتقول حاج وحاجات وحوج[٩].

وتقول للخارج من الحمَّام."طاب حَمِيُمك" وإن شئت قلت "طابت حمَّتُك" أى طالب عَرَقك، لأن عرف الصحيح طيبٌ، وعرق السقيم خبيثَ. والعامة تقول. طاب حمَّامك[١].

وتقول. قد[٢] حَدَث أمر عظيم، بفتح الدال[٣].

والعامِة تضمها،قياساً على قولهم. "أخذنى ما قَدُمَ وما حَدُث". والفرق أن أصل حدَث. فَعَل، وإنما ضمت دال[٤] "حَدث" لتقدم "قَدُم"، وللمجاورة أثر، كما قالوا: "الغَدَايا" فإذا افردوا "الغداة" قالوا "الغَدَوات" وكذلك قوله [٥]. "أعيذُ كما بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامَّة"[٦] أراد "مُسلمِة" [٧] لكنه راعى الوزن.

وتقول. "حُلبت الناقُة كذا" بضم الحاء وكسر[٨] اللاَّم. والعامة تفتحها. وتقول. "فلان يحثُّ فى السير، ويَحُض على الخير".

والعامة لا تفرق. وقد فَرَّق الخليل بن أحمد فقال. "الحثُّ. يكون فى السَّير والسَّوْق، والحضُّ فيما عداهما[٩]".

وتقول. "حَميت المريضَ". ولا نقل. "أحميته" إلا أن تقول أحميتُ المسمارَ فى النار، أو أحميت المكانَ، إذا جعلته حِميّ.

وتقول إذا وجدت سخونة فى بدنك. "أجد حُميًّا".

والعامة تقول: "أجدُ حَمَى" وقد بلغنا عن "الصاحب بن عباد أنه رأى أحد نُدمائه متغيِّر السَّحنة[1]، فقال له. ما الذى بك؟ قال حَمَى، فقال "الصاحبُ"[2] "قَه" فقال النديم. "وَه" فاستحمس "الصاحبُ" ذلك وخَلَع عليه[3].

باب الخاء

تقول. هذا الخوان، بكسر الخاء، لما يُؤكل عليه الطعام[1]، مالم يكن عليه طعام؛ فاذا جُعل عليه الطعام فهو مائدة، والعامة تسميه "مائدة" وإن لم يكن عليه طعام[2].

وتقول لماله فَصٌّ. "خاتَم". فاذا لم يكن فَص فهو "حَلْقة" والعامة تقول له. خاتم كيف كان.

وتقول للذهب المَصُوغ[3]. هذا "خِلاص"، بكسر الخاء، والعامة تفتحها[4].

وتقول لرءوس المحَلْى وما تكسر منه. "خَشْل"، باللام. والعامة تقول. خَشَر، بالراء.

وهو "الخلْخال"[5] و "الخَشْخاش"[6]، بفتح الحاء. والعامة تكسرها[7].

وهو "الحِطّى" بكسر الحاء وتشديد الياء، والعامة تفتح الحاء ولا تشدد الياء[1].

وهذا "الخُرْنوب" بضم الخاء. والعامة تفتحها. وفيه لغة أخرى. "الخَرُّوب" بفتح الخاء من غير نون[2]

وهذه "الخُنفَساء"، بالمدمن غير هاء و "الخُنفسة[3].

والعامة تقول. "الخنفَساه بزيادة هاء

وتقول فى جمع "خَيْشوم"، وهو الأنف خَياشيم. والعامة تقول. خَاشيم[4]. وهى "الخُصيْة". والعامة تقول. الخصوة[5].

و "ما بفلان خصاصة" أى حاجة. والعامة تقول. "خَساسة" بالسين. وهى "المخُرفات" بتخفيف الراء. والعامة تشددها[٦].

"الخطيئة" ومنه قوله تعالى. (وإنْ كُنَّا لخَاطئين[١] "وأخطأ يُخْطئ" إذا أراد شيئاً فأصاب غيره، قال عليه السلام. "إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجُر[٢]".

والعامة تقول فى الكلمتين[٣]. أخطأ والصحيح ما قلنا. قال بعض المتأخرين[٤].

لا تَخطُبون إلى خطْء ولا خَطأ من بعد ما الشَّيب فى فودْيك قد وخطا

فأى عُذْر لَمن شابَت مفارقُه إذا جرى فى ميادين[٥] الهوى[٦] وخَطا وتقول. "خَرْبَش" الكتاب إذا أفسده. والعامة تقول. "خَرْمش" بالميم[٧] وتقول. "دخل فى خُمار الناس" والعامة تقول[٨]. " فى غمار الناس"[٩] وتقول. لمن هلك له من لا يتعوض عنه :كأب[١٠]. "خَلَف الله عليك" أى كان لك[١١] خليفة عنه. ولمن هلك له ما يتعوض عنه كالوالد. "أخلف الله عليك". والعامة تقول فيهما. "أخلفَ الله عليك"[١٢].

باب الدَّال

تقول: هذا "دُلَف" بفتح اللام.[١] والعامة تضمها[٢].

وهذه "الدُّوأَمة" بضم الدال. والعامة تفتحها.

وهذا "الدخَان" بتخفيف الخاء[٣]. وجمعه. دواخْن.

والعامة تشدد الحاء. وتجمعه. "دخَاخين".

وهذه "دوابُّ" حسانُ و"دويْبَّة" حسنة بتشديد انباء[٤]. والعامة تخففها.

وهذه "دجَاجة"[٦] والجمع "دجَاج. والعامة تكسر الدال. وهى لغة رديئة.

وهذا "درْهَم" بكسر الدال وفتح الهاء. والعامة تفتح الدال.

وقال "ابن الأعرابى": العرب[٧] تقول: دِرهَم، ودرهِم، ودرُهام.

وتقول. هذه "دخَاريص" القميص، وهى فارسية معربة. والعامة تقول. "تخاريس".

وهذه "دِمَشق" بفتح الميم. والعامة تكسرها.

و "الدِّ هلير" و "الدِّيباج[١]" بكسر الدال. والعامة تفتحها[٢]: و "الديْزِّج"[٣] بفتح الدال. والعامة تكسرها.

و "دُستور" الحساب[٤]،بضم الدال، وهو قياس كلام العربى كأسلوب وعْرقوب، وخْرطوم، والعامة تفتح الدال[٥].

وتقول. هو[٦] "الدَّستَج" الذى يدق به، أعجمى معَّرب، والعامة تقول. "الدَّستك".

وقد "درى" قلان يَدْرى، بفتح الراء، والعامة تكسرها[٧].

وموضع "دفئٌ" مقصور مهموز[٨]. والعامة تقول. "دفى" بتشديد الياء "الدِّيَةُ" مخففة الياء والدَّم مخففة الميم[٩] والعامة تشددهما[١٠].

والدُّنيا" لا تنون. والعوام يقولون. "هذه دنُياً مُتعبة[١١] فينونونها. وضلك غلط، [١٢]، لأن "دُنْياً" وما فى وزنها مما لا ينصرف لا يدخله التنوين بحال وسمعت بعض المتعبدين يدعو[١٣]، "اللهُم أصلحُنا فى ديننا ودنيانا". وهذا قبيح.

وتقول فى النسبة إلى "الدُّنيا". رجل "دُنياوى" و "دُنْيوى".

والعامة تقول: "دُنياءئى" بهمزة قبل ياء النسب[١]، ولا وجه لذلك، لأنه اسم مقصور غير مصروف ولا منون[٢].

وتقول[٣] للذى يحمل الدَّواة[٤]. "دووى"، لأن تاء[٥] التأنيث تحذف فى النسب، كما تقول فى النسبة ، كما تقول فى النسبة إلى مكة "مَكِّىٌّ"، وإلى فاطمة. "فاطمى والعامة تقول. "دواتى" فتثبت التاء، وهو خطأ قبيح[٦]."

وتقول. أتيت "دجْلة" بغير ألف و لام[٧] كما تقول. أتيت مَكَّة. والعامة تقول. "الدِّجْلة".

وتقول. دفَقت" الإناء بفتح الدال "أدفقة" بفتح[٨] الألف وكسر الفاء والعامة تقول."أدفقْت" بزيادة ألف، "أدفَقُته" بضم الألف.

وتقول للقَمئ الحقير. "دميم"، بالدال المهملة:

والعامة تقول. "ذميم"[٩] بالذال المعجمة: وإنما الذميم السئ الخلُقِ وقرأت على شيخنا "أبى منصور" قال.[١٠] "الدَّمامة، بالدال المهملة فى الخَلْق، وبالذال المعجمة فى الخُلُق".

وتقول لدويبه كثير الأرجل[١١] تدخل الأذُن كثيرا. "دخَّال الأذن" من الدخول، وتسميه العرب: "الحَرِيش" بالياء على وزن حَرِيه، والعامة تقول. "دخَّان الأذن" بالنون، يشبهونه بالدخَّان، ولا معنى لذلك[١]: وتقول اللُّصوص: "دُعَّار" بالدال المهملة، مأخوذ من "العو الدَّ عِر وهو الذى يؤذى[٢] بكثرة دخانه. قال "ابن مقبل[٣]":

باتَـت حـواطِبُ ليلـى يَلْتَمِسْنَ لهـا جَـزْل الجِـذا غَـير خـوار ولا دعِـر[٤]

قال شيخنا "أبو منصور[٥] وإن ذهبت بهم إلى معنى الفزع، جاز أن يقال بالذال[٦].

وتقول: "آخِرْ الدَّواء الكَىُّ"[٧].

والعامة تقول: آخر الدَّاء الكىَّ[٨].

باب الذال

تقول الجماعة القليلة من إناث الإبل. "ذود" ولا يقال الذكور. ذود، والعامة لا تفَّرق.

وتقول. هو[١] الذَّقَن، بفتح الذال والقاف.

والعامة تقول. دقْن، بالدال وإسكان القاف[٢].

وهى "الذُّؤابة" بضم الذال مع الهمزة، والعامة تفتح الذال وتشدد الواو:

وتقول: بين الرجلين "ذحْل" بالذال المعجمة.والعامة تقولها بالذال المهملة[٣].

وتقول. وقع فى الشراء "ذبُاب": ولا تقل. ذبِأَنة[٤]. والجمع القليل. اذبَّة. والكثير. دبِأَن.

وتقول: "ذَبَل" الريحان، بفتح الباء: والعامة تضمها:

وتقول. هذا ملح "ذرآنى"[٥] بفتح الراء[٦] والهمزة، والعامة تقول أندرانى[٧].

وتقول للشئ الجديد الريح. "ذفِر"، سواء أكانت تلك الريح طيبة[٨] أو خبيثة.

والعامة (تقول(. زفر، بالزاى[١].

وتقول. هذا الرجل "ذو قرابتى" قال الشاعر[٢].

يَبْكى الغريبُ عليه ليس يعرفه ... وذُو قرابته فى الحى مسرور

(١٥) والعامة تقول. هذا الرجل قرابتى[٣].

وتقول. قال فلا: "ذيْت وذيت". والعامة تقول. "كَيْت وكَيْت": وإنما العرب تجعل "ذيْت وذَيْت" كناية عن المقال، و "كَيْت و كَيْت" كناية عن الأفعال[٤].

باب الرَّاء

تقول. هذا "الرَّصاص" و "الرَّيْحان" [١] بفتح الراء. والعامة تكسرها. وهذه "رحَّى" بفتح الراء، وجمعها. أرحاء.

والعامة تقول. رحَى بكسر الراء. وتجمعها. أرْحِية[٢].

وتقول.هذا "رِخْو" [٣] والمال فى "الرِعنْ"، بكسر الراء، والعامة تفتحها. "والرَّوزَنة، والرَّوْشَن، بفتح الراء، والعامة تضمها.

ورغم أنفُه بفتح الغين والعامة تكسرها) [٤].

وسو "الرَّئة" بالهمز. والعامة تشدد الياء.

و "الرهاء" بالمدِّ، مدينة [٥]. والعامة تقصرها.

و "رِضَا الله" مقصور. والعامة نمده.

و "رفَدت [٦] فلاناً، والعامة تقول. "أرفدته" [٧].

و "رسَنَت" دابَّتى، والعامة تقول. أرْسَنتُها[٨]. و "رخُص" الشعْر، بفتح الراء وضم الحاء.

والعامة تضم الراء وتكسر الخاء[١] وتقول فذهبَتَ الرياح[٢]

والعامة تقول: الأرياح[٣]. ولو قالوا: "الأرواح" كان صحيحاً: و"الرَّباعية" [٤] مخففة كالرَّفاهَية والعامة تشدد الياء فيهما وهذا خبز "الرُّقاق" بضم الراء والعامة تكسرها.

وتقول لبائع الرءوس. رأس. وهم يقولون. روَّاس.

وتقول. افعل ذاك من "رأس". والعامة تقول. افعل ذاك[٥] من الراس. وتقول شَممت" رائحة كذا، بكسر الميم[٦].

والعامة تقول. شَمَمْت، بفتح الميم، و "راحة"[٧] كذا فتحذف الياء[٨] وهو "الرُّزداق" والرسداق[٩]، ولا تقل. رُستاق[١٠].

"و "الراحَلة". اسم ما يركب فى السفر، من جمل أو ناقة، والجمع رواحل". وإنما تسمى "راحلة" لشدِّ الرَّحْل عليهما، ودخلت الهاء للمبالغة،

كفو لهم. "راوية" و "داهية". والعامة تخص باسم "الراحلة" الناقة النَّجَيبة[١] وتقول للقناة إذا كان لها زُج[٢] وسنان. "رُمْح" وإلا فهى: قناة[٣] والعامة تمسها رمحاً، كيف كانت.

وتقول للبعير أو الحمار الذى يُسْتَقى عليه. "راوية". فأما التى فيها الماء فمزداة والعامة تسمى المزادة. راوية[٤].

وتقول لرُكاب[٥] الإبل خاصة دون الفُرسان. "ركْب" والعامة[٦] تقول لكل راكب.

وتقول للذى ينظر للقوم من مكان مرتفع "ربيئة" فإذا لم يرتفع فليس بربيئة، والعامة لا تفرق.

وتقول: اقطع هذا من حيث "رك" أى ضعُف. والعامة تقول. من حيثَ رق[٧].

ويقول للكثير الأشغال[٨]. "رابٌّ".

والعامة تقول. "مربوب" وذلك قلب للكلام، لأن المربوب. المُصَلح المُرَبى[٩] وتقول. "ردمت" البا فهو "مردُوم" إذا سددته. والعامة تقول أردمتة فهو مردم[١].

وتقول. هذا "الراوُوق" [٢]. والعامة تقول. الراوُق. وهو غلط، لأنه ليس فى (١٦) كلام العرب "فاعُل" والعين منه واو: وتقول. فلان أحمقُ من رِجلة" وهى البقلُة الحمقاء[٣].

والعامة تقول. أحمق من رِجلة[٤]، تضيف ذلك إلى قدَمَه.

وتقول. "زردت" اللقمة، بكسر الراء[١]، والعامة تفتحها. واشتريت (زوْجَىْ" نعال[٢]. ولا تقل. زوْج نعال، لأن الزوج اسم لكل واحد له قرينُ من جنسه.

وتقول. "زتّ" الطعام [٣]، إذا جعلت الزَّيْت. والعامة تقول: زيَّته. وتقول لأصل ذنَب الطائر. "الزِّمكَّى[٤] والزمجَّى". والعامة تقول. زمكَّاة[٥]. و "الزهْم [٦]. من الطَير والدجاج والبط. و "الدَّسَم. من دهن السمسم والجوز واللوز والزيتون و "الودك. من الإبل والبقر والغنم والعامة لا تفرق.

وتقول لمُرسل الحمام. "زجّال" [٧] باللَّام. و "الزَّجْل". إرسال الحمام الهادى من مَزجَل بعيد، وقد زحل به يزجُل

والعامة تقول. زجَّان[٨]. وهو خطأ. كذلك قرأته على شيخنا "أبى منصور[٩]"، رحمه الله.

باب السين تقول. "ساءلْتُ فلاناً فبالغتُ فى المساءلة، وهما يستاءلان": والعامة تقول. سايلت فبالغت[١] فى المسايَلَة، وهما يتسايلان[٢] وتقول. تعلَّمت العلم قبل أن يُقطعَ "سُرك"[٣] و "سِررُك". والعوام تقول. قبل أن تُقطَع سُرَّتك، وذلك خُطأ،إنَما السُّرَّة هى التى تبقى بعد قطع السِّرَر[٤].

وتقول: "ساغ لى الشرابُ، فهو "سائغ" والعامة تقول: إتساغ. فهو نساغ[٥].

وتكسر الهاء[٦].

و"سفَل الشىء، بفتح الفاء. والعامة تضم السين وتكسر الفاء[٧]. وفلان من "السَّفِلة". ولا تقل هو "سَفِلة" لأن "السفلة" جماعة. وتقول: "سعرهم" شرًا. والعامة تقول. أسعرهم[٨].

و "سنّ" عليه درعه بالسين المهملة:

والعامة تقول بالشين المعجمة[٩]. قال ابن السكيت "ولا تقل شُن عليه درعه، بالشين المعجمة"[١].

وهو "السَّمَيْدع"[٢] و"السَّفَرْحل"[٣] والسَّحُور "والسَّفود" و"السَّعُوءا" والسَّفُوف و"السَّوْسَن".[٤] لنوع من المشموم، وقد جاءتنا "سَفْنجَة"[٥]. كله بفتح السين. والعامة تضمها.

و[٦]السرداب"[٧] و"السِّقاية" وسَلْخ الحية" و"السَّرْقين" معرب أصلة "سرحين [٨]" كله بكسر (١٧) السين. والعامة تفتحها.

وهذهَ "السَّراويل"، هذا المعروف عن أوائل العرب، وهى فارسية معربة[٩] وليس لها بالعربية[١٠] اسم. والعامة تقول: سْروال.

وتقول: نحن فى "سَعة[١١]"، كلنا قد "سَمن" [١٢]، وقد جاءنا "سْى"، بفتح السين فيهن. والعامة تكسرها.

وتقول: فى هذا "سِداد" من عَوَز، بكسر السين. والعامة تفتحها[١٣].

وهى "السنِّون[١]" بكسر السين. والعامة تضمها[٢]: وتقول. "سَفِفت" الدواء، بكسر الفاء[٣]. والعامة تفتحها: و "سَبَحت" فى المْاء، بفتح الباء [٤]، و "سمحت" لفلان[٥]، بفتح الميم[٦]. والعامة تكسرهما[٧].

و "السَّجيَّة" بالسين. وكذلك "سَجَّار التنِّور" والسَّلْجم". والعامة تقولها بالشين المعجمة. وفى العوامَّ[٨] من يقول. "ثَلْجم" بالثاء[٩] وهى "السُّلامَيات" بفتح الميم وتخفيف الياء، الواحدة "سلاُمى والعامة تشدد الياء[١٠].

وتقول "لأصحاب المتاع الاستيام": والعامة تقولها بالشين المعجمة [١١]: وتقول. "سِيلان" السكين. بكسر السين وإسكان الياء. وأنشدوا [١٢].

ولن أصالحَكُمْ مادام لى فَرَسٌ واشتَدَّ قَبْضاً على السِّيْلان إبهامى والعامة تقول: سَيَلان، بفتح السين والياء.

وقد "سَلمَ" فلان من كذا، بفتح السين، ولا تضمها إلا أن تريد به[١]: لُدغ[٢].

وهى "السَّمُوم" للريح الحارَّة، ولا تضمها لا أن تريد جمع "سَمٍّ"[٣] "والسَّكْران" بفتح السين. والعامة تكسرها[٤]..

وتقول لما يرمى به عن القوس، إذا كان عليه ريش وفصل: سهم[٥]. والعامة تقول له: سَهْم، كيف كان. وهذا غلط؛ لأن العرب تقول له أول ما يقطع: "قَضَيب"، فإذا أمَرَّت[٦] عليه الحديدة فهو: "منجاب" [٧] فإذا ركب عليه الريشُ والنَّصْل فهو: "سهم"[٨]، فإذا كان طويلا فهو: "نُشَّاب".

وتقول للخيط من القطن: "سِلك"، فان كان من صوت فهو: نِصاحٌ".

والعامة تقول للكل: خَيْط.

وتقول لمن دون الملك: "سُوقة" لأن الملك يَسُوقُهم فينساقون له على مراده[٩] قالت "حُرقة بنت النعمان"[١٠]:

فبينا[١] نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصّت[٢] والعامة تجعل "السُّوقة" اسماً لعوامِّ الناس، ولأهل السوق: والواحد من أهل السوقَ. "سُوقِّى" والجمع: "سوُقيُّون":

وتقول للبلدة التى استحدثها "المعتصم". "سُرَّ مَن رأى" على ما نطق به [٣] فى الأصل، فان "المعتصم" لَمَّا شَرع فى إنشائها شَقَّ ذلك على عسكره، فلما انتقل[٤] إليها سُرَّ كل منهم برؤيتها، فقيل فيها: سُر مَنَ رأى" ولزمها هذا الاسم. والعامة تقول: "سامَّراء" [٥].

وقدوهِم "البحترى" أو اضطُرَّ [٦] فقال فى صَلْب "بابك" فى شعره [٧] ونصبتَه علماً بسامرَّاء[٨]

وتقول: هذه "سَميراءُ[٩] منزل معروف[١٠] بطريق مكة. والعامة تقوله بالصاد[١١].

وتقول: هذه "سُمْيريَّة" لضرب من السفن، منسوبة إلى رجل يقال له "سُمَير" وهو أولُ من عملها. والعَامة تقول. "سمارية" وهو خطأ[١] وتقول. "جد القوم فى السُّرَى" إذا ساروا ليلا.

والعامة تجعل السرى للسير[٢] أى وقت كان.

وتقول. "لا أكلمك سائر اليوم" أى ما بقى منه، مأخوذ من "سؤر الإناء" وهو بقية ما فيه.

والعامة تشير بسائره إلى جميعه[٣]. وذلك غلط لأن[٤] النبى صلى الله عليه وسلم قال لغيلان- وكان قد أسلم وعنده عشر نسوة- "اختر منهن أربعا وفارق سائرهن[٥]".

وتقول لهذا الطائر. "السمانى" مخففة الميم مرسلة الآخر. والعامة تقول. سمان. بتشديد الميم[٦].

و "سلاء" النخل. شوكه[٧]، والواحدة: سلاءة". والعامة تقول سلى النخل(١٨) والواحدة:سلية.

وتقول. بفلان "سلال". والعامة تقول. سل.

وتقول للذى يسقى القوم. "ساق". والعامة تقول شارب، وهو قلب الكلام[٨].

وتقول للمرأة:"سيدتى".

والعامة تقول. ستى قال "ابن الأعرابى". إن كان من السؤدد فسيدتى، وإن كان من العدد فستتى، لا أعرف فى اللغة لسى معنى" قال شيخنا "أبو منصور[١]. "وقد تأوله"ابن الأنبارى" فقال. "يريدون. ماست[٢] جهاتى" وهو تأول[٣] بعيد مخالف للمراد".

وتقول "قد غلبت عليه السودا".

والعامة تقول. قد تسودن، فجعلوه[٤] من المرة السوداء"، ولا يتصرف من "المرة السوداء" فعل، ولو تصرف لم يدخل فيه نون.

وتقول. "سخرت من فلان". والعامة تقول. سخرت به[٥].

باب الشين

تقول. هذه الشجر" والواحد "شجرة"، بفتح الشين. والعامة تكسرها[١]. و

"شخص" البصر، بفتح الخاء[٢]، و "شهق"[٣] الرجل بفتح الهاء والعامة تكسرهما.

وهى[٤] "الشام" على فعل، لا غير. قال الشاعر[٥].

كيف نومى على الفراش ولما يشمل الشأم غارة شعواء[٦]

والعامة تقول. الشآم. على فعال، وذلك خطأ.

و "شنف" المرأة[٧]، بفتح الشين، و "شراع" السفينة، بكمر الشين[٨] و"شملت" الريح، بفتح الشين والميم، صارت شمالا.

والعامة تقول. قد أشملت، بألف[٩].

وهم "شرع" واحد، بفتح الشين الراء[١٠].والعمامة تقول. هم شرع واحد.

وهو "الثث" بتشديد الثاء والعامة تخففها[١].

وهو الشحنة بكسر الشين والعامة تفتحها[٢]. وهو غلط، قال شيخنا أبو منصور[٣]: "وهم اسم للرابطة من الخيل فى البلد من أولياء السلطان، لضبط أهله[٤]، وليس باسم الأمير والقائد[٥]، كما يذهب إليه العامة، فالنسبة[٦]إليه. "شحنى وشحنية"، ولا تفل. شحنكية[٧]. وهذه الكلمة عربية صحيحة، واشتقاقها من شحنت البلد بالخيل إذا ملأته بها[٨]. والفلك المشحون. المملوء".

وتقول للسائل المليح. "شحاذ" بالذال[٩]. من قولك. شحذت السيف، إذا بالغت فى إحداده. والعامة تقول. شحاث، بالثاء[١٠]. و "الشرذمة". القطعة من الشئ، بالذال المعجمة. والعامة تقولها بالدال المهملة[١١] وهى "الشفة" بفتح الشين مع التخفيف[١٢]. والعامة تكسر الشين وتشدد الفاء.

وهى "الشقوق" فى اليد والرجل.

والعامة تقول. الشقاق. وذلك لا يقال إلا فى قوائم الدابه[١]. وتقول. "شممت" الشئ، بكسر الميم. والعامة تفتحها[٢].

وتقول للذى تأمره. "شم يدك" بفتح الشين العامة تضمها[٣]. وتقول. "شغلته" بكذا[٤] والعامة تقول. أشغلته[٥].

obeikandl.com

و"هو فى شُغل شاغل". والعامة تقول. فى شغل مُشغل.

وهو "الشِّهدانَج" بالجم[٦]. والعامة تقول. شَهْدانَك.

وهو "الشِّطْرَنْج" بكسر الشين، على وزن. "جِردَحل"[٧]. وتقول للحَسنِ الأخلاق. "فلان حَسَنُ الشمَّائل".

والعامة تخص ذلك بحسن التَّشَنِّ والتعطف فى المشى، ولا وجه لذلك[٨].

وهو "الشعبى" بإسكان العين[٩]. والعامة تفتحها.

وتقول. "ما شَعَرت" بكذا، بفتح العين، أى ما علمت به.

والعامة تضم العين، وذلك لا يجوز إلا إذا أردت أنى صرتُ شاعرا[١].

وتقول لمن أخذ شَمالا فى سعيه. قد "شاءم". وإذا أمرته قلت. شائم يا هذا[٢]. والعامة تقول. قد تشاءم[٣]. وإنما يقال. تشاءم لمن أخذ نحو الشَّأم.

وتقول. "شفعتُ.الرَّسول بآخر".

والعامة تقول. شفعت الرسولَينْ بثالثِ[٤]. وهو غلط، لأنَّ الشفْع فى كلامهم بمعنى الاثنين[٥].

وتقول للمريض. "شفاك الله".

والعامة تزيد ألفاً فيفسد المعنى، لأن معنى أشفاك". ألقاك على شَفَاهَلَكة.

وتقول للكساء الذى يُطرح تحت السَّرج، ويلقى طرفه إلى[٦] كَفَل الدابة. هذا "الشِّليل"

والعامة تسمية. الكَنْبوش، [٧] من تعريب المولَّدين، ولم تعرف العرب ذلك. وتقول. "شتَّان ماهُما" قال الأصعى[٨].

ولا (١٩)يقال.

"شَتَّان ما بينهَما" قال أبو حاتم. فقلت له. فقد قال ربيعة الرَّقى[١]. لشتان ما بَين اليزِيدَ ينِ فى الندى يَزيَد أسَيد والأغرِّ ابن حاتم[٢] فقال: ليس[٣] بيت فصيح يُلتفت إلى قوله. وإنما شَتَّان[٤] كما قال الأعشى.

شَتَّان مَا يَوْمِى على كُورِها ويومُ حَيَّانَ أخِى جابرِ[٥]

وتقول. دابه شَمُوس، بالسين. والعامة تقولها بالصاد) [٦].

وتقول فى تصغير "الشَّىءْ". شُيَىء بالياء.و العامة تقول. شُوَىُّ بالواو[٧]

باب الصَّاد

تقول. هذه "صِدَارة" المغزَل. بكسر الصَّاد[١] والعامة تفتحها.

و "صَنجة" الميزان، بالصاد. والعامة تقولها بالسين[٢].

و "صَولجَان" بفتح اللام. والعامة تكسرها. وأصله فارسى معرب[٣] ورجل "صُعْلوك" بضم الصاد. والعامة تفتحها.

و "الصِّماخ" بالصاد. وهم يقولونه[٤] بالسين[٥].

و "الصحراء" ممدودة[٦]. والعامة تقصرها وتزيد هاء[٧].

و "الصُّفر" النُّحاس. بضم الصاد. والعامة تكسرها.

وإنما الصِّفْر الحالى. من الآتية وغيرها[٨].

و "الصحناء" و "الصِّحناءة" ممدودان[٩]. والعامة تقول. صِحنيَّة[١٠].

وتقول. هذا "الصُّوبَج" [١١] ويسمى المِرقاق أيضاً. والعامة تسميه السُّوبَك..

وتقول للإناء الذى يُتَطَّهر فيه، من الخزَف. "صاخرة". والعامة تقول. صاغرة.

وتقول لعيد الفُرس الذى يُوقدون فيه النيران ليلا. "الصَّدَق"[١]. والعامة تقول. الصدّى.

وتقول. هذه "الصيَّفة". والعامة تقول. "التَّيفيَّة" بزيادة ياء[٢].

وتقول. "صَعِقَ" فلانُ، بفتح الصاد، ولا تضمها، الا أن يكون قد أصابته صاعقة.

وتقول. "صَلُب" الشى، بضم اللاَّم[٣].

والعامة تضم الصاد وتكسر اللَّام، وذلك إخبار عن المصلوب.

وتقول. صرَفْته عَمَّا أراد". والعامة تقول. أصرفته[٤].

وتقول. "فلان يأتينا [٥] صباح مساء" على الإضافة، نريد أنه يأتى فى الصباح وحده، لأن التقدير يأتينا فى صباح مساء. وتقول. "يأتينا صباح مساء" على فتح الاسمين[٦]، تريد أنه يأتينا صباحاً" مساء، فتحذف الواو العاطفة. والعامة لا تفرِّق بين القولين[٧].

تقول "ضَمَر" البطن[١]، بفتح الضاد والميم.

والعامة تضم الضاد وتكسر الميم. ومنهم من يفتح الضاد ويضم الميم[٢]. و "الضِّفَدع" بكسر الضَّاد. والعامة تفتحها[٣].

و"الضُبع" بضم الباء. وهو اسم للأنثى، والذكر. ضِبعان. والعامة تقول. الضَّبْع بتسكين الباء، وإنما الضَّبْع العَضُد. ومنهم من يقول فى الأنثى ضَبْعَة[٤].

وتقول. "ضَرِس" الرجلُ بفتح الضَّاد وكسر الرَّاء. والعامة تضم الضاد[٥] وتقول. "ضعُف" الشىء بفتح، الضاد، وضم العين. والعامة تضم الضاد وتكسر العين[٦]. وتقول. "قَوَّى الله منك ما أضعف". والعامة تقول. قَوَّى الله ضَعفك[٧]. وهو دعاء على الشخص لا له، إلا أن تريد بذلك. قَوَّى الله ضعفك[٨]، فإنه قدرُ ربنا عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال فى دعائه[٩].

"اللَّهُمَّ إنى ضعيف فقَو فى رضاك ضَعْفى[١٠]".

باب الطاء

تقول: "أعوذ بالله من طوارق الليل". والعامة تقول: من طوارق الليل والنهار[١]: وهو غلط، لأن الطروق الإتيان بالليل خاصة[٢]: وتقول: قرأت السَّبع "الطُوَال" بضم الطاء: والعامة تكسر الطاء[٣]: وإنما الطِّوَل اسم للحَبْل:

وتقول: لا أكلمك "طَوال" الدهر، بفتح الطاء: والعامة تكسرها: وتقول "طوبى لك"[٤]. والعامة تقول طوباك[٥].

وتقول: قد "طَرَّ" شاربه، بفتح الطاء، كما تقول "طروتر الناقة، إذا بدا صغاره وناعمه.

والعامة تضم الطاء[٦]. وتقول: على وجهه "طُلاوة" بضم الطاء، والعامة تفتحها[٧]. وهى لغة[٨]:

باب الظاء تقول للفصيح اللسان. "ظَريف". والعوام تجعل "الظَّرْف" فى حسن اللباس والبِزَّة خاصة. وهو غلط. قال "ثَعلب"[١]. "الظَّريف يكون حَسَن الوجه وحَسنَ اللسان. الظَّرْف فى المنطق والجسم، ولا يكون فى اللباس". قال "الحسن"[٢]. "إذا كان اللصُّ ظريفاً لم يقْطَع" أى إذا كان فصيحاً بليغاً احتَجَّ عن نفسه بما يُسقطُ عنده الحَدَّ. وقال "المبِّرد"[٣].

"الظَّرَيف مشتقٌّ من الظَّرف وهو الوعاء، كأنه جُعل الظَّريف[٤] وعاء للأدب ومكارمِ الأخلاق".

وتقول. "قد ظرف" الرجل، بفتح الظاء وضم الراء. والعامة تضم الظاء وتكسر الراء[٥].

وهو "الظفُر" بضم الظاء[٦]. والعامة تكسرها.

وتقول. "لا تزالون بخير ما دام العلماء بُين ظهْرا نْيكُم" بفتح النون.

تقول. كَذَب "العادلون" بالله، بالدال المهملة، والمعنى. الذين يَعدلون به غيره. والعامة تقولها بالذال المعجمة[١].

وتقول. استكثر من الزادخرف "العَوَز" [٢] بفتح العين: والعامة بكسرها.

وتقول. "عَطَست" بفتح الطاء، و "عَثَرت" بفتح الثاء[٣]، و "عَجَزت" بفتح الجيم[٤]، و "عَقَلت"[٥] بفتح القاف، و "ماله عَقَار" بفتح العين: والعقار النخل[٦]، وماله "عَناق" بفتحها أيضاً. والعامة تكسرهن.

وتقول. "فلان عَربُّى" إدا نسبته إلى العَرَب، وإن لم يكن يَدَويا.

وعَجمُّى، إذا نسبته إلى العَجَم[٧]، وإن كان فصيحاً[٨] والعامة لا تنظر فى هذا.

وتقول؟ "عنانى الشئُ". والعامة تقول. أعنانى[٩].

و "عُنيت بالأمر" فأنا أعْنى به، بضم العين[١٠]. والعامة تقول. عنيت، بفتح العين وكسر النون[١١].

وقد "عتُق" الشئ، بفتح العين وضم التاء. والعامة تضم العين وتكسر التاء[١].

و "رجل عزب". والعامة تقول. أعزب[٢].

وقد كثرت[٣] "عيال" فلان.

والعامة تقول. كثرت عيْلته. والعيْلة. الفقر[٤]. وفيهم من يقول. عائلتُه. وليس بشئ"[٥].

وتقول للمرأة أيام الينـاء. "عروس"، وللرجل أيضاً. "عروس"، ومن أمثال العرب. "كاد العروس يكون أميرا" [٦] قال الشاعر.

وهذا عروسّ باليمامة خالدُ[٧].

والعامة تقصر هذا الاسم على المرأة خاصة.

وتقول فى تصغير "عين". "عُيَيْنة"، والجاسوس. "ذو العُيَيْنَتين"[٨] والعامة تقول. عنُوَينة، وذو[٩] العُوينتين.

وتقول. هذه لغة "عِبرانية". والعامة تقول. عِمْرانية[١]: وتقول للخشبة التى فى رأسها حُجْنة. عُقَّافة. والعامة تقول. عُرْقافة وتقول لفم المزادة. "عَزْلاء" والجمع. عزالى، والعامة تقول. عَزَلة و "العُمَق" بفتح الميم. منزل بطريق مكة [٤]. والعامة تضمها. و "بصل العُنصُل [٥]" باللام. والعامة تقول. العُنصُر، بالراء[٦].

و "العَجَم بفتح الجيم. حب الزبيب والنوى. والعامة يسكنونها[٧]. وما يتجلَّب من الشئ المعصور. عُصارة. والعامة تجعل الثجير[٩] عصارة. وذلك خطأ:

وهو "العِذْق" بالذال. والعامة تقول. العِثق، بالثاء[١٠].

وتقول. "عايَرتُ" الميزان والمكيال، وعايْر ميزانك ومكيالك، ولا تقل. عَيَّره[١]. وهم المعايزون. ولا تقل. المعِّيرون:

وتقول. "عَيرت فلانا كذا". ولا تقل "بكذا" [٢]. قالت ليلى (الأخْيلية[٣]).

عَيَّرتَنى داء بأمِّكَ مثْلُهُ[٤].

وقد روى فى حديث لأبى ذر. "عَيَّرتُ رجُلا بأمه[٥]" وهو من بعض النقّلة.

وتقول للجماعة يطوفون بالليل. "عَسَ".

والعامة تجعله اسم(٢١) واحد. وإنما هو جمعُ، عاسٌ وعَسس، كغائب وغَيَب[٦].

وتقول لأصوات القيان إذا كان فيها. عود. "عَزْف" ماذا لم يكن فيها عود لم[٧] يُقل لها.. عَزْف". والعامة تقول عن جميع الأغانى. عَزْف.

وتقول لعش الطائر، إذا كان من عيدان مجموعة: "عُشاً" فإن [١] كان نقْياً[٢]:

فى جبل أو حائط فهو. وكر" و "وكْن" [٣]. والعامة تجعل الكل عُشًّا[٤].

و "عِرْض الرجل" نَفْسه[٥]. قال عليه السلام فى أهل الجنة. "لا يَتَغَوَّطون ولا يبولون وإنما هو عَرَق يَجرى من أعراضهم مثْل المِسْك[٦]" يريد من أبدانهم.

والعامة تذهب إلى أن العِرض سَلَف الرجل من آبائه وأمهاته. وليس كذلك. فإن النبى – صلى الله عليه- قال. "أيعجَز أحدُكم أن يكون كأبى ضَمْضم[٧]؟ كان يقول. اللهَّمَّ إنى قد تصدقتُ بعِرضى على من ظَلَمنى" [٨] وقال "أبو الدَّرداء. "أقْرض عِرضك ليوم فقرط" يريد من شتمك فلا تشتمه[١]. ولا يجوز أن يتصدَّق الرجلُ: بشتمِ أبَويه وأهله.

وتقول. "هؤلاء عتْرَتى" تشير إلى ذريتك الأدنين[٢]. والعامة تقصر "العِتْرة" على الذرية فقط[٣].

وتقول ضُرب فلان "بالعصى" بكسر العين – جمع "عصاً". والعامة تضم العين ولا تشدد الياء.

وتقول. هذه "عصاى". والعامة تزيد تاء. قال "الفراء". "أول لحنٍ سمع بالعراق هذه: عصاتى"[٤].

وتقول: هذه "عَجوز". والعامة تزيدها هاء[٥].

وتقول فى تصغير "عقرب": "عُقَيرِب" كما تقول فى "زينب": "زُيَينب". والعامة تقول: عُقيربَة[٦].

وإنما تلحق الهاء فى تصغير الثلاثى المؤنث، كقولهم[٧]: قِدر وقُديرة.

وتقول: "جئت من عِندك". ولا تقل: جئت إلى عندك[٨]. فان "عند" لا يدخل عليها من حروف الخفض غير "مِن" وحدها: وتقول للذى يُحدثُ[٩] عند الجماع "عِذيَوط". والعامة تقول.

obeikandl.com

المنهج الثامن

تقويم اللِّسان لابن الجوزى ٥٩٧ هـ / ٢٠١م نهج تطبيقى تعليمى قائم ائتلافى الأخطاء من ألسنة الناطقين فهو أيضا بنيه على الاخطاء الواقعة فى ألسنة الناطقين رجاء تلافيها.

من خلال تقويم اللسان لابن الجوزى

هذا الكتاب حققه وقوم له الدكتور / عبد العزيز – دار المعارف بمصر

معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعةٌ من الأئمة؛ منهم العسكرى والدار قطنى؛ فأما العسكرى فرأيت كتابه مجلداً ضخما فيما صحَّف فيه أهل الأدب من الشعر والألفاظ وغير ذلك.

قال المعرِّى:

أصل التصحيف أن يأخذ الرجلُ اللفظ من قراءته فى صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيّره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعةٌ من الأجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومَنْ يَعْرَى من الخطأ والتصحيف؟

قال ابن دريد:

صّحف الخليل بن أحمد فقال: يوم بُنات (بالنين المعجمة) وإنما هو (بالمهملة). أورده ابن الجوزى.

ونظير ذلك ما أورده العسكرى قال:

حدثنى شيخ من شيوخ بغداد قال: كان حيّان بن بشر وقد وُلِّى قضاء بغداد، وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يوما حديث أن عَرْفَجة قطع أنفُه يوم الكِلاب، فقال له مستعمليه: أيها القاضى؛ إنما هو يوم الكُلاب[1]، فأمر بحبسه، فدخل إليه الناس فقالوا: ما دَهَاك؟ قال. قُطِعَ أنف عَرْفَجة فى الجاهلية، وابتليت به أنا فى الإسلام!

وفيما زعم الجاحظ أن الأصمعى كان يصحُف هذا البيت:

سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَرٌ ما عائلٌ ما وعالت البَيْقُورا

فكان ينشده وعالت النيّقورا، فقال له علماء بغداد: صحَّفت؛ إنما هو البيقورا، مأخوذة من البقر.

وقال العسكرى:

أخبرنا أبو بكر بن الأنبارى قال: أخبرنى أبى قال: قرأ القَطْرَ بِلّ المؤدب على ثعلب بيت الأعشى:

فلو كانت فى جُبرْ ثمانين قَامَةً ورقيت أسبابَ السماء يسُلّمِ

فقرأها فى حَب (بالحاء المهملة) فقال له ثعلب: خرب بيتك! هل رأيت حَبًّا قط ثمانين قامة! إنما هو حب.

وقال القالى فى أماليه[2]:

أنشد أبو عبيد:

أشكو إلى الله عِيالا دَرْدَقا مُقَرْقَمِينَ وعجوزاً شَمْلَقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أُخِذ عليه. وروى ابن الأعرابى: سملقاً (بالسين غير المعجمة)، وهو الصحيح.

---

(١) الكلاب: ماء بالدهناء؛ وكانت به وقعتان للعرب فى الجاهلية (٢٣ – المزهر – فى)

(٢) ٣ : ٣٤٦

وقال القالى:

كان الطوسى يزعم أن أبا عبيد روى قَبْس (بالباء) قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو قَنْس (بالنون) وهو الأصل.

وفى المحكم:

القَفْس: الأصل، وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة فقال القبس بالباء انتهى.

قال القالى[1]:

وقول الأعشى:

تَـرُوح علـى آل المحلّـق جَفْـنة كجابـية الـشيخ العراقـى تَفْهَـق[2]

كان أبو محرز يرويه كجابية السَّيح، ويقول. الشيخ تصحيف، والسيح: الماء الذى يَسِيح على وجه الأرض.

وأنشد أبو زيد فى نوادره:

إن الىّ وضـعت بيـتا مهاجـرة بكـوفة الخلـد قـد غالـتْ بهـا غُـول

قال الرِّياشىّ: الأصمعى يقول بكوفة الجند، وبرغم أن هذا تصحيف.

وقال الجَرْى: كوفة الخلد؛ أى أنها دار قَرَارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالى فى قول علقمة[3]:

رَغا فوقهمْ سَقْب السماء فداحِص بـشِكّته لم يـسْتَلى وسـليب[4]

---

(١) ٢ : ٢٩٦

(٢) بعده:

يروح فتى صدق عليهم ويغتدى بملء جفان من سديف يدفق

سمط اللآلئ: ٩٤٥

(٣) ١ : ١٧٥

(٤) بعد:

فو الله لولا فارس الجون منهم لآبـوا خـزايا والإياب حبيب

(سمط اللآلئ: ٤٣٣)

داحص فيه بالصاد غير معجمة. يقال: دَحَص برجله وفَحَص. وكان بعض العلماء يرويه فداحِض ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس فى شرح الملفات:

قال أبو عمرو الشيبانى: بلغنى أن أبا عبيدة روى قول الأعشى:

إنّـى لعمـر الـذى حطـت مناسُـمها تَهـوى وسـيقَ إلـيه الثّافِـر الَمـثَل

فأرسل إليه إنك قد صَحُت؛ إنما هو: الباقر الغيل، جمع غيل وهو الكثير، والباقر: بمعنى البقر. وقال أبو عبيدة الثافر: بمعنى الثفار. والمَثَل: الجماعة.

وقال ابن دُرَيد فى الجمهرة:

الجُف: الجمع الكثير من الناس؛ قال النابغة[1]:

فى جف ثُعْلَب وَارِدِى الأمْـرار

يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان. قال دريد، وروى الكوفيون: فى جف تغلب، وهذا خطأ؛ لأن تغلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز، وأمرار موضع هناك.

وفيها:

الفلفل معروف ويسمون ثمر البَرْوق فلفلا تشبيهًا به، قال الراجز:[2]

وانْحَـتَّ مـن حَـرْ شـاء فَلْـج خَـرْدَلُهْ وانْـتَفَضَ البَـرْوَقُ سـوداً فُلْفُلُـهْ

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت قِلْقِله؛ فقد أخطأ؛ لأن الفِلْفِل ثمر شجر من العِضَاه، وأهل اليمين يسمون ثمر الغاب قِلْقِلا.

وقال القالى فى أماليه[3].

---

(١) من قوله يخاطب عمر وبن هند الملك، وتمامه:

لا أعرفنك عارضا لرماحنا فى جف ثعلب واردى الأمرار

(٢) هو أبو النجم

(٣) ٣ – ١٩

قال نِفْطَويه: صحَّف المتنبى اسم نُقَيلة الأشجعى فقال نُقَيلة[1].

وقال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب:

حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن سعيد اللحيانى، وحدثنا أبو الحسن الأخفشى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد قال: حدثنى أبو محمد التوّزى عن أبى عمرو الشيبانى قال كنا بالرقة فأنشد الأصمعى[2]:

عَنتًا[3] باطلا وظَلْمًا كما تُعْنَزُ عن حَجْرَةَ الرَّبِيض الظِّباءُ[4]

فقلت؛ إنما هو تُمْتَر من المتيرة، والعَتْرُ الذَّبْح، فقال الأصمعى:

تُعْنَز؛ أى تطعن بالمَزَة؛ وهى الحَرْبةُ، وجمل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب والله لو نفخت فى شَبُّور يهودى[5]، وصحت إلى التناد ما نفعك شئ ولا كان إلا تُعتَر، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلا تعتر؛ فقال الأصمعى: والله لا رويته بعد هذا اليوم إلا تُعْرُ

وفى شرح الملقات لأبى جعفر النحاس: روى أن أبا عمرو الشيبانى سأل الأصمعى كيف تروى هذا البيت؟ فقال: تُعنَز، فقال له أبو عمرو صحّفت،

إنما هو تُعْتر، فقيل لأبى عمرو: ترّز من الأصمعى، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعى: ما معنى هذا البيت؟

وضَـرْبٍ كـآذان الفِـراءِ فُـضُوُله وَطَمْـنش كإيـزَاغِ المخَـاضِ تَـبُورُها[6]

---

(١) فى الأصل بقيلة، وهو تحريف.

(٢) البيت للحارث بن حلزة من معلقته المشهورة.

(٣) فى الأصل عننا؛ وهو تحريف.

(٤) رواه فى اللسان: كما تعتر؛ قال: معناه أن الرجل كان يقول فى الجاهلية: إن بلغت إبلى مائة عترت عنها عتيرة؛ فإذا بلغت مائة ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه يقول: فهذا الذى تساوننا اعتراض وباطل وظلم؛ كما يعتر الظبى عن ربيض الفم.

(٥) الشبور: البوق.

(٦) إيزاغ المخاض: قذفها بأبوالها. باره وابتاره: اختبره والبيت لمالك بن زغبة.

ما يريد بالفراء ههنا؟ وكانوا جلوساً على فرورة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه؛ فقال له الأصمعى: أخطأت وإنما الفِراء ههنا جمع فَرَأ، وهو الحمار الوحشى.

وقال محمد بن سلام الجمحى:

قلت ليونس بن حبيب إنَّ عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن الملاء فى الحديث: "اتقوا على أولادكم فَحْمة العشاء" فقال بالفاء، وإنما هى بالقاف، فقال يونس: عيسى الذى صحَّف ليس أبا عمرو؛ وهو بالغاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفى فوائد النَّجَيْرَمى بخطه:

قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشمَّاخ فقرأ:

تَلُوذُ ثعالِبُ الشَّرفَيْن منها ... كما لاذ الغريم من التَّبيع

فقال: هو السَّرْقين، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شئ بالسِّرْقين، فقال: حماد؛ انظروا يصحف ويفسّرا وفيها:

قال الأخفش:

أنشدت أبا عمرو بن الملاء:

قَالَتْ قُتَيْلَةُ مالَه ... قد جُلِّلَتْ شيبا شَوَاتُه[1]

أم لا أراه كما عهدت ... صَحاً وأقْصر عاذلاتُه

ما تعجبين من امرئ ... أن شاب قد شابت لِدَاتُه

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الراء فظننتها واواً، قلت: وما سراته؟ قال: سراة البيت: ظهره؛ قال الأخفش: ما هو إلا شوانه؛ ولكنه لم يسمعها.

وفيها:

---

(١) الشواة: جلدة الرأس.

obeikandl.com

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكرى عن الطوسى قال: كنا عند اللحيانى فأملى علينا: مثقل اسمان بذقنه[1]، فقال له يعقوب بن السكيت:

بِدَفَّيْهْ، فوَجَم.

ثم أملى يوماً آخر: هو جارى مكاشرى، فقال له ابن السكيت: مكاسرى؛ أى كِسر بيتى إلى كِسر بيته، فقطع اللحيانى المجلس وقطع نوادِرَه[2].

وفيها:

قال الطوسى: صحَّف، أبو عمرو الشيبانى فى عجز بيت فقال:

فُرْعُلة ما بين أدْمَانَ فالكُدى

فقيل له: إنما هو:

رمينا بها شهبى بوُائَة عوّدا فُرْعُلة منا بين أدْمَان فالكُدى

وفيها:

قال أبو إسحق الزجاجى: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلا يوماً أنشد:

يلوذ بالجُود من النَّيْل الدَّوَل[3]

فقال له بعض الكتاب: أنشدَناه الأحول: بالجوْبِ، وقتل : يريد التُّرس، فسكت ثعلب وما قال شيئاً.

---

(١) فى الأصل فأملى علينا: مثقل استعان بدفيه، فقال له يعقوب ابن السكيت: بذقنه، فوجم.

(٢) وقد وردت القصة مبسوطة فى نزهة الألياء كما يلى:

حكى أبو الحسن الطوسى قال: كنا فى مجلس اللحيانى، وكان عازما على أن يملى نوادر ضعف ما أملى؛ فقال يوما: تقول العرب: مشقل استعان بذقنه؛ فقام إليه ابن السكيت وهو حدث وقال: يا أبا الحسن: إنما تقول العرب: مثقل استعان بدفيه، تريد أن الجمل إذا نهض للحمل وهو مثقل استعان بجنبيه. فقطع الإملاء؛ فاما كان فى المجلس الثانى أملى تقول العرب: هو جارى مكاشرى؛ فقام إليه ابن السكيت أيضا فقال: أعزك الله؛ وما معنى مكاشرى؛ إنما هو مكاسرى (بمهملة) أى كسر بيتى إلى كسر بيته. قال: فقطع الإملاء؛ فما أملى بعد ذلك شيئا! (نزهة الألياء: ٢٣٦).

(٣) ٢ : ٢٩٦

obeikandl.com

وفيها:

قالوا: صحّف الطّوسى فى شعر حاتم:

إذا كـان بعـض الخبـز مسحا بخرفة

وإنما هو:

إذا كـان نقــص الخبـز مسحا بخرقة

وفيها:

قال السكرى: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحَّف ابن دَأْب فى قول الحرث بن حلّزة:

إيهــا الكــاذب المــبلِّغ عــنها ... عــبد عمــرو وهــل بفــاك انْــتهاء

وإنما هو عند عمرو.

وفى كتاب ليس لابن خالويه:

الناس كلهم قالوا: قد بلّغ فيه الشيب إذا وخطه القَتِير[1]، إلا ابن الأعرابى، فإنه قال: بلّغ (بالغين معجمة)ويصحَّف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤية، وذلك أنه قال ليونس النحوى: إلى كم تسألنى عن هذه الخزعبلات ، أقولها لك وأروقها الآن، وقد بلّغ منكم الشيب؟

وفيه: الهِمْيِغ: الموت الوَحِىّ[2] (بالغين معجمة)، ورواه الخليل بالعين غير معجمة.

وفيه: جمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطاب الأخفش مجلس، فأنشد أبو الخطاب:

قالــــت قُتــــيلة مالــــه ... قــــد جُلِّلــــتْ شــــيبا شَــــواته

فقال أبو عمرو: صحّفت يا أبا الخطاب، إنما هو سَرَاتُه، وسراة كل شئ أعلاه،

---

(١) القتير: الشيب؛ أو أول ما يظهر منه.

(٢) الوحى: المعجل.

ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: والله إنها لفى حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قومك: سَرَابَه، وقال آخرون: سَوَاته، فعلم أن كل واحد منهما ما رَوَى إلا ما سَمِع.

وفيه: جمع المفضل والأصمعى مجلس فأنشد المفضل[1]:

وذاتُ هِـــدْمٍ عَـــارٍ نَواشِـــرهُا تُـــصْمِتُ بالمـــاء تَوْلَـــباً جَـــذِعا.

فقال الأصمعى: صحفت، إنما هو جَدِعا، أى سيئ الغذاء، فصاح المفضل: فقال له: والله لو نفخت فى ألف سبور لما أنشدته بعد هذا إلا بالدال[2].

وفيه: جمع أبا عمرو الجَرْمى والأصمعى مجلس، فقال الجَرْمىّ: ما فى الدنيا بيت للعرب إلا وأعرف قائله: فقال: مانشك فى فضلك- أيدك الله- ولكن كيف تنشد هذا البيت؟

قَـــدْ كُـــنّ يَخْـــبَأنَ الوجـــوه تَـــسَتُّراً فـــالآن حِـــينَ بَـــدَأْنَ لِلـــنُّظَّارِ

---

(١) البيت لأوس بن حجر كما فى اللسان.

(٢) وردت هذه القصة فى لسان العرب (جدع) بتفصيل نورده. قال: جدع الغلام يجدع: ساء غذاوءه؛ قال أوس بن حجر: وذات

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة؛ قال الأزهرى فى أثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن على الهاشمى بالبصرة بين المفضل الضبى والأصمعى، فأنشد المفضل:

وذات هدم..

وقال آخر البيت "جذعا" ففطن الأصمعى لخطئه، وكان أحدث سنامنه؛ فقال له الأصمعى: إنما هو تولبا جذعا! وأراد تقريره على الخطأ؛ فلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته؛ فقال له الأصمعى: حينئذ أخطأت؛ إنما هو تولبا جدعا (بالدال) فقال له المفضل: جذعا جذعا، ورفع صوته ومده؛ فقال له الأصمعى: لو نفخت فى الشبور ما نفعك؛ تكلم كلام النمل وأصب؛ إنما هو جدعا؛ فقال سليمان بن على؛ من تختار أن اجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بى أسد حافظ للشعر فأحضر؛ فعرضا عليه ما اختلفا فيه، فصدق الأصمعى وصوّب قوله فقال له المفضل: وما الجدع؟ فقال: السيئ الغذاء، وأجدعه وجدعه: أساء غذاءه.

(١) البيت للربيع إن زياد من مرثيته لمالك بن زهير التى مطلعها:

نـام الخلى ومـا آغمـض حا من شئ النبأ الجليل السارى

قال: بدأن، قال: أخطأت، قال: بَدَيْن، قال: أخطأت، إنما هو بَدَوْن، من يدا يبدو إذا ظهر. فأفحمه.

وفيه: من أسماء الشمس يُوح، وصحَّفه ابن الأنبارى فقال: بُوح، وإنما البوح النفس، وجرى بينه وبين أبى عمر الزاهد فى هذا كل شئ قالت الشعراء فيها: حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبى حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمر.

وفيه: اختلف المعمرى والنحويان فى الظَّرَوْرى، فقال أحدهما: الكيّس، وقال الآخر: الكَبْش، فقال كل منهم الصحبه،صَحَّفْتَ، وكُتِب بذلك إلى أبى عمر الزاهد فقال: مَن قال إن الظَّرَوْرَى الكبش، فهو تيس، وإنما الظِّرَوْرَى: الكيِّس العاقل.

وفيه: قال بن دُرَيد: القَيْس: الذكر؛ قال أبو عمرو: هذا تصحيف، إنما هو فَيْش: والقَيْس: القِرْد، ومصدر قاس يقيس قَيْساً.

وفى شرح الكامل لأبى إسحق إبراهيم بن محمد البَطْلَيوسى قول الراجزة

لم أر بؤساً مثلَ هذا العام أرهنت فيه للشقا خَيْتامى

وحق فخرى وبنى أعمامى ما فى الفروق حفنتا حتامى

صحفة بعضهم فقال فى إنشاده حثام (بناء مثلثة) وهو بتاء مثناة:

بقية الشئ.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة له سماها "عمل من طَبَّ لمن حب" صحَّف ابن دريد قول مُهَلْهِل:

أنكحها فَقْدُها الأَرَاقِم فى جَنْبٍ وكانِ الحِياة من أدَم

فقال: الحباء بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهلة.

وصحَّف أيضاً قول قَيْس بن الخَطِيم يصف العين:

* تفترق الطرف وهو لاهية*

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المفجع:

ألستَ ممّا صحفتَ تغترق الط ... رف بجهل فقلت تعترق

وقلت كان الخِباء من أدم ... وهو حباء يُهدْى ويُصْطَدَقُ

وأورد ذلك التيجانى فى كتاب تحفة العروس، وأدورد البيت الأول بلفظ:

ألم تصحف فقلت تمترق الط ... رف بجهل مكان تغترق

وفى طبقات النحويين للزبيدى[1].

قال الفراء: صحَّف المفضل النسبى قول الشاعر:

أفاطم إنى هالكُ فتبيَّنى ... ولا تَجْزَعى كلُّ النساء تَتِيمُ

فقال يتيم، وإنما هو تَئيم.

وفيها[2].

قال إنُ أبى سعيد، قال أبو عمرو الشيبانى: يقال: فى صدره علىٍّ حَسيكة وحَسيفة، وكان أبو عبيدة يصحِّف فيها فيقول: حشيكة وحشيفة، قال أبو عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف فى هذين الحرفين فارجع منها، قال: قد سمعتهما.

وقال الزبيدى.

حدثنى قاضى القضاة منذر بن سعيد قال: أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته يمُلى فى أخبار الشعراء شعر قَيْس بن مَعاذ المجنون حيث يقول:

خليلىّ هل بالشام عينٌ حزينة ... تُبَكِّى على نَجْدٍ لعلى أعينها

قد اسْلَمَها الباكون غلا حَمَامَةً ... مُطَوَّقةً باتَتْ ويات قَرينُها

فلما بلغ هذا الموضع، قلت: باتا يفعلان ماذا؟ أعزك الله! فقال لى: وكيف تقول أنت يا أنْدَلسى؟ بانت وبان قرينها.

---

(١) الطبقات: ٢١٠.

(٢) الطبقات: ٢١٢.

obeikandl.com

وقال فى الجمهرة:

الغضغاض (بالغين المعجمة) فى بعض اللغات: العِرْنِين وما وَالاهُ من الوجه؛ قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو العَضْعَاض بالعين (غير معجمة). قال ابن دُرَيد: وقال العُضَّاض[1] (بالتشديد).

وفى الصِّباح

اجْفَأظَّت الجِيفة اجْفِئظاظاً: انتفخت. قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف:

وفى الجمهرة:

يقال: إنّ الرجل الماء؛ إذا صبةً، وفى بعض كلام الأوائل. أنّ ماء وأغْلِهِ؛ أى صُبّ ماء وأغْلِهِ؛ وقال ابن الكلبى: إنما هو أُزْ[2]. ماء: وزعم أنّه تصحيف.

وقال الأزهرى فى التّهذيب:

قال الليث: الرَّصَع: فِرَاخ النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابى: الرَّضَع: فراخ النحل (بالضاد معجمة) رواه أبو العباس عنه، وهو الصَّواب. والذى قال الليث فى هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس فى المجمل:

حدثنى العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبى داؤد قال: حدثنا نَصْر بن على الجُهْضمِى. قال: حدثنا الأسمعى قال: أنشدنا أبو عمر وبن العلا.

فمـــا جَبُـــنُوا أنـــا نَـــشُدّ علـــيهمُ ولكـــن رأوا نـــاراً تُحـــشّ وتَـــسْفَعُ[3]

قال: فذكرت ذلك لشعبة فقال: ويلك! إنما هو:

فمـــا جَبُـــنُوا أنـــا نَـــشُدّ علـــيهمُ ولكـــن رأوا نـــاراً تُحـــشّ وتَـــسْفَعُ

قال الأسمعى: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شُعبة؛ تُحش: توقد، وتحس: تمس وتشوى.

---

(١) كذا فى الأصل؛ والذى فى اللسان: الغضاض: ما بين العرنين وقصاص الشعر.

(٢) تحس وتسفع: نحرق وتسود. والبيت لأوس بن حجر.

(٣) يريد عزة.

وفى بعض المجاميع:

صحَّف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ فى القرآن لو قرئ بها لكان صوابا؛ وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد:

اللفظ الأول "وَمَا كانَ اسْتِغْفَارُ إبْرَاهِيمَ لأَبِيه إلاَّ عَنْ مَوْعِدَة وَعَدَهَا" أَبَاهُ، يريد أيّاه.

والثانى: "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى غِرَّةٍ[1] وشِقَاق" يريد عزة.

والثالث: "لِكلِّ امْرِى، مِنهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ" يَعْنيهِ[2].

وروى الدار قطنى فى التصحيف عن عثمان بن أبى شيبة:

أنه قرأ على أصحابه فى التفسير:

ألَم "تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأصْحَابِ الفِيلِ".

يعنى قالها كأوّل البقرة.

وقال ابن جِنِّى فى الخصائص: "باب فى سقطات العلماء"

حكى عن الأصمعى أنه صحَّف قول الحُطَيئة:

وغررتنى وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

فأنشده "لاَتِنى بالضيف تامر"[3] أى تأمر بإنزاله وإكرامه.

وحُكى أن الفراء صحّف فقال: الحراصل: الجبل، يريد الحُرَّأصل الجبل.

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عبد أبى عبد الله محمد بن العبس اليزيدى عن الخليل بن أسد النُّوشَجانى عن التوّزى. قال:

قلت لأبى زيد الأنصارى: أنتم تنشدون قول الأعشى[4]:

---

(١) أز الماء يؤزه أزا: صبه، وفى الأصل أن، والتصحيح عن اللسان (مادة – أن واز).

(٢) يريد يغنيه.

(٣) سبق هذا الحديث فى صفحة ٣٥٥.

(٤) صدره: * فذاك وما أنجى من الموت ربه*

يقال: حزرق الرجل: حبسه وضيق عليه. يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات؛ وهو مضيق عليه.

(٢٣ – المزهر – نى)

وأبو عمرو الشيبانى ينشدها مُحَرْزَق، فقال: إنها نَبَطية، وأم أبى عمرى نَبَطية فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد فى قولهم: لى عن هذا الأمر مَندوحة؛ أى متسع- إلى أنه من قولهم: انْداح بطنه، أى اتّسع.

وهذا غلط لأن انداح انفعل وتركيبه مُندَوَح، ومَنْدُوحة مفعولة، وهى من تركيب نَدَح، والنّدْح: جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة، وجمعه أَنْداح، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه!

وذهب ابن الأعرابى فى قولهم: يوم أَرْوَنان إلى أنه من الرُّنَة[1]؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو علّى: وهذا غلط، لأنه ليس فى الكلام أَفْوَعَال، وأصحابنا يقولون: هو أفْعلان من الرُّونة؛ وهى الشدة فى الأمر.

وذهب ثعلب فى قولهم: أسكُفّه الباب إلى أنها من قولهم: اسْتكَفّ؛ أى اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن أسْكُفَّة أُفْعُلّة، والسين فيها فاء، وتركيبها من سكف، وأما استكف فسينة زائدة؛ لأنه استفعل وتركيبه من كَفف، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا!

وذهب ثعلب أيضاً فى تَنّور إلى أنه تَفْعُول من النار؛ وهو غلط، إنما هو فَعُول من لفظ ت ن ر، وهو أصل لم يستعمل إلا فى هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى. ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة: حَوْشب وكوكب وشَعَلَّع وهَزْ نَيَزَان ومَنْجنون؛ وهو باب واسع جداً.

ويجوز فى التَّنُّورِ أن يكون فَعْنُولا؛ ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فعُّول أو فَعْنول.

---

(١) الرنة: اسم لجمادى الآخرة، ويزعمون أنه شديد البرد.

التواطخ[1] من الطْيخ، وهو الفساد؛ وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه.

ويحكى عن خلف أنه قال:

وعن ثعلب أيضاً أنه قال:

أخذت على المفَضّل الضَّبىِّ فى مجلس واحد ثلاث سقطات:

أنشد لامرئ القيس:

نمسُّ بأعْرافِ الجِياد أكُفَّنا ... إذا نحنُ قمنا عن شواء مُضَهّب[2]

فقلت: عافاك الله! إنما هو نمشّ، أى نمسح، ومنه سمى منديل الغَمَر مشوشاً[3].

وأنشد للمخّبل السعدى:

وإذا ألمَ خيالُها طرقت ... عينى فماه جفونها سجمُ

فقلت: عافاك الله! إنما هو طرفت.

وأنشد للأعشى:

ساعةَ أكبرَ النهارُ كما شدَّ ... مُحيلٌ لَبُونَه اعْتاَما[4]

فقلت: عافاك الله! إنما هو مخيل (بالخاء معجمة): رأى خال السحابة فأشفق منها على بُهْمِه فشدّها.

---

(١) فى الأصل النواطح (بالنون) والتصحيح عن اللسان مادة (طيخ)

(٢) المضهب: الذى لم يكمل نضجه؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التى شووها على النار قبل نضجها؛ ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء.

(٣) الغمر: الدسم. والمشوش: المنديل يسمح به.

(٤) فى الأصل: إعظاما، والتصحيح عن التصحيف والتحريف للعسكرى واللسان: مادة- كبر.

أكبر النهار: حين ارتفع النهار. قال العسكرى: يقول: كان صبرهم بهذا المقدار، لأنه يقول بعد هذا البيت:

ثم ولوا عند الحفيظة والصبر ... كما تطحن الجنوب الجهاما

وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت فى مادة (كبر) بلفظ المحيل (بالحاء)

ثم قال: يقول: قتلناهم أول النهار فى ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلان.

وأما ما تعقّب به أبو العباس المبرّد كتاب سيبويه فى المواضع التى سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحبَ الكتاب منه إلا الشئ النَّزر، وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبى العباس.

وحدثنا أبو على عن أبى بكر عن أبى العباس أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه فى الشبيبة والحداثة. واعتذر منه.

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخَلَلِ والفساد مالا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلا عنه نفسه. وكذلك كتاب الجمهرة.

ومن ذلك اختلاف الكسائى وأبى محمد اليزيدى عند أبى عبيد الله فى الشِّراب أممدود هو أم مقصور؟ فمده اليزيدى وقصره الكسائىّ؛ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب: فمده على قول اليزيدى.

ومن ذلك ما رواه الأعمش فى حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَتخَوّلُنا[1] بالموعظة مخافةَ السآمة، وكا أبو عمرو ابن العلاء حاضراً عنده، فقال الاعمش: يتخولنا، فقال أبو عمرو: يتخوننا[2]؛ فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعْلَنْتُكَ. فسأل عنه الأعمش. فأخبر بمكانه من العلم؛ فكان بعد ذلك يُدْنِيه، ويسأله عن الشئ إذا أَشكل عليه[3].

وسُئِل الكسائى فى مجلس يونس عن أَوْلق؛ ما مثاله من الفعل: فقال: أفعل: فقال له مروان: استحييت لك يا شيخ! والظاهر عندنا أنه فوعل؛ من قولهم: أُلِقَ الرجل فهو مألوق[4].

---

(١) يتخولنا: يتعهدنا؛ قال فى النهاية: هو من قولهم: فلان خائل مال؛ وهو الذى يصلحه ويقوم به.

(٢)يتخوننا: يتعهدنا. كذا أورده. وفى النهاية لابن الأثير:

وقال أبو عمرو: الصواب يتحولنا (بالحاء) أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظة؛ فيعهم ولا يكثر عليهم فيملوا، وكان الأصمعى يرويه: يتخوننا (بالنون): يتعهدنا.:

(٣) فى التصحيف والتحريف للعسكرى: قال الأصمعى:قد ظلمه أبو عمرو: يقال: يتخولنا ويتخوننا؛ فمن قال: يتخولنا يقول: يستصلحنا، يقال: فلان خائل مال؛ ومن قال: يتخوننا قال: يتعهدن.

(٤) الأولق: الجنون.

وسئل الكسائى ايضاً فى مجلس يونس عن قولهم: لأضربن أيُّهم يقوم؛ لم لا يقال: لأضربنّ ايَّهم؟ يقال: أىّ هكذا خلقت[1].

ومن ذلك إنشاد الأصمعى لشُعبة بن الحجاج قولَ فَرْوَة بن مُسَيْك:

فمـــا جبـــنوا أنـــا نـــشدْ علـــيهم ولكـــن رأوانـــارا تَحُـــس وتَـــسْفع

قال شُعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال:

ولكـن رأوا نـاراً تُحَـش وتَـسْفع

قال الأصمعى: فقلت: تحسن؛ من قول الله تعالى: "إذْ تَحُسُّونَهُم بإذْنِهِ": أى تقتلونهم؛ وتُحش: توقد، فقال لى شعبة: لو فرغتُ للزمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أيا عمرو بن الملاء قول ابن قيس:

إن الحـــوادثَ بالمديـــنةِ قـــد أوجعتنـــى وقـــرعْنَ مَـــرْوَتَيه

فانتهره أبو عمرو وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاه لم تدخل فى شئ من الكلام إلا أرْخَته. فقال له المدينى: قاتلك الله! ما أجهلك بكلام العرب! قال الله تعالى: "مَا أَغْنَى عَنِّى مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنّى سُلْطَانِيَهْ".

وقال: "يَا لَيتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ".

فانكسر أبو عمرو انكساراً شديدا.

وقال أبو حاتم:

قلت للأصمعى: "أتجيز إنك لتُبْرق لى وتُرْعِد"؟ فقال: لا إنما هو تبرُق وترعُد. فقلت له: فقد قال الكميت:

أبـــرْق وأرْعـــد يابـــزه فمـــا وعـــيدُك لى بـــضائر

فقال: ذاك جُرْمُقانى من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته. فألت عنعا أبا زيد

---

(١) القاعدة فى أى أنها تبنى على الضم إذا أضيفت لفظا؛ وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا؛ نحو: أنهم أشد، كذا قال سيبويه.

الأنصارى فأجازها فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابى محرم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: إنك لتُبرق لى وتُرعِد. فقال له الأعرابى: أفى الجَخيف تعنى؟ أى فى التهدد؛ فقال: نعم. قال الأعرابى: إنك لتُبْرِق لى وتُرْعِد. فعدت إلى الأصمعى فأخبرته، فأنشدنى:

إذا جـاوزت مـن ذات عِـرْقَ ثِنْـيةً ... فقـل لأبـى قابـوس مـا شـئت فارْعُـد

ثم قال لى: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضا:

قرأت على الأصمعى رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله:

جَـأباً تـرى بِلـيته[1]. مُسَحَّجاً

فقال: تليلَه مسحَّجاً [فقلت بليته، فقال: هذا لا يكون[2]] فقلت له:

أخبَرَنى مَن سمعه من فَلْق فى رُؤْية[3]، أعنى أبا زيد الأنصارى.

فقال: هذا لا يكون.

قلت جمل مَسَحَّجاً مصدراً أى تسحيجا[4].

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير:

ألـم تَعْلَـمْ بُمسَّـرَحِى القَـوَافِى[5]

أى تسريحى، فكأنه توقف[6].

قلت: فقد قال تعالى: "وَمَزَّقْنَاهمْ كُلَّ مُمَزَّق". فأمسك.

---

(١) فى الأصل: حاما ترى بليله مسحجا... وما أثبتناه عن اللسان ونزهة الألباء لابن الأنبارى.

(٢) زيادة من رواية اللسان يستقيم بها المعنى.

(٣) فى الأصل رواية، والتصحيح عن اللسان.

(٤) فى الأصل سحيجا، والتصحيح عن اللسان.

(٥) عجز البيت:

* فلا عيا بهن ولا اجتلابا*

(٦) رواية اللسان: فكأنه أراد أن يدفعه.

وقال أبو حاتم: كان الأصمعى ينكر زَوْجة، ويقول: إنما هى زوج ويحتج بقوله تعالى: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجكَ".

قال: فأنشدته قول ذى الرُّمة:

أذو زوجة بالمِصْرِ أم ذو خصومة ... أراك لها بالبَصْرَة اليومَ ثاوِيا

فقال: ذو الرُّمة طالما أكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين.

فبكى بناتى شَجْوَهُنَّ وزوجتى ... والطامعون إلىَّ ثم تصدَّعوا

وقال آخر:

مِنْ منزلى قد أخرجتنى زوجتى ... تِهر فى وجهى هَرِير الكلْبة

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال:

حضر الأصمعى وأبو عمرو الشيبانى عند أبى السَّمْراء فأنشده الأصمعى:

يضرب كآذان الفِراء فضولُه ... وطعن كتَشْهاقِ العَفَاهمّ بالنَّهْقِ[1].

ثم ضرب بيده إلى فَرو كان بقُرْبِه يوهم أن الشاعر أراد فروًا؛ فقال أبو عمرو: أراد الفَرْوَ! فقال الأصمعى: هكذا روايتكم.

وحكى الأصمعى قال:

دخلت على حماد بن سلمة وأنا حَدَث فقال لى كيف تنشد قول الحطيئة: أولئك قول إن بنوا أَحْسَنُوا ماذا؟ فقلت:

أولئك قول إن بَنَوْا أحسنوا إلينا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

---

(١) البيت منسوب فى اللسان – مادة عفا – إلى خنطلة بن شرقى وصدره هناك:

* بضرب يزيل الهام سكناته*

والعفا: ولد الحمار.

وله رواية أخرى – مادة قرأ – منسوبا إلى مالك بن زغبة الباهلى.

بضرب كآذان الفزاء فضوله ... وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

وله رواية ثالثة تطابق رواية المؤلف.

فقال: يابنى، أحسنوا البُنَى، يقال: بنى يبنى بِنَاءً فى العمران، وبنى يبنو بُنَى؛ يعنى فى الشرف.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناد عن أبى عثمان أنه كان عند أبى عبيدة؛ فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: عُنيت بحاجتك.

فقال له أبو عبيدة أَعْنَىَ بحاجتى، فأومَأْتُ إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خَلَوْنا قلت له: إنما يقال لِتُعْنَ بحاجتى، فقال لى أبو عبيدة: لا تدخل علىّ[1]، قلت: لِمَ؟ قال: لأنك كنت مع رجل خوزى[2] سرق منى عاماً أول قطيفة لى.

فقلت: لا والله، مالأمر كذا، ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن على المراغى قال:

حضر الفراء أبو عمر الجَرْمى فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبى عمر: قد أطال سؤالك؛ أفلا تَسْأَلُه أنت؟ فقال له أبوعمر: يا أبا زكرياء[3]؛ ما الأصلُ فى قُمْ؟ قال: أَقْوُم. قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقاوها إلى القاف. فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح، ولم تستثقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبو عمر مع الأصمعى وقد سمعه يقول: أنا أعلم الناس بالنحو، فقال له الأصمعى: يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر:

قد كنَّ يَخْبأنَ الوجُوه تستّرا ... فالآنَ حين بَدَأنَ للنُّظّارِ

بدان أو بدين؟ فقال أبو عمر: بدأن. فقال الأصمعى: يا أبا عمر، أنت أعلم الناس بالنحو! يمازحه. إنما هو بَدَوْن، أى ظهرن. فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعى فجاءه يوما وهو فى مجلسه فقال له: كيف تصغر مختارا؟ فقال الأصمعى: مخيتير، فقال له أبو عمر: أخطأت، إنما هو مخيِّر أو مخيير بحذف التاء لأنها زائدة.

---

(١) فى اللسان: إلىّ.

(٢) جاء فى هامش الأصل: خوزى؛ أى من خوزستان؛ ورواية اللسان: رجل دورى.

(٣) أبو زكرياء: كنية الفراء.

وحدثنى أبو على قال: اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمرى بنهر معقل، فتجارينا الكلام فى مسائل وافترقنا، فلما كان الغدُ اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعةً من أصحابه يسألونَى، فسألونى فلم أرفيهم طائلا، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبنى من سفرجل مثل عَنْكُبوت فقال سفرروت، فلما سمعت ذلك قمت فى المجلس قائما وصفقت بين الجماعة سفرروت!فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر فى الناس مثلكم؛ فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشى:

حدثنا الأصمعى قال: ناظرنى المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس:

وذاتُ هِـــدْمٍ عَـــارٍ نَوَاشِـــرُها تُـــصمت بالمـــاء تَوْلـــيا جَـــدَعا

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التَّوْلَب بالإجذاع، وإنما هو جَدِعا وهو السيئ الغذاء؛ فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلَّم كلام النمل وأصاب، لو نفخت فى شَبُّور يَهُودِى ما نفعك شئ[1].

وقال محمد بن يزيد:

حدثنا أبو محمد التوّزى عن أبى عمرو الشيبانى قال: كنا بالرَّقة فأنشد الأصمعى.

عَنَـــتا[2] بـــاطلا وظامـــا كمـــا تـــهْ نَـــز عـــن حَجُـــرْة الـــرَّيض الظِّـــبَاه

فقلت: يا سبحان الله! تعتبر من العَتيرة؛ فقال الأصمعى: تمتز؛ أى تطعن بعَنَزة، قال: فقلت: لو نفخت فى شَبُّور اليهودى وصِحْتَ إلى التنادى ما كان إلا تُعتَر، ولا ترويه بعد اليوم تعنز! فقال: والله لا أعود بعدها إلى تعتر[3].

وأنشد الأصمعى أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد:

---

(١) سبق هذا الحديث فى ص ٣٦٣.
(٢) فى الأصل: عننا؛ وهو تصحيف.
(٣) سبق هذا الحديث فى ص ٣٥٩.

واحـــدة أعْـــضَلَكم شَـــأنها فكـيفَ لـو قُمْـت علـى أربَـع

ونهض الأصمعى فدار على أربع، يُلبِّس بذلك على أبى توبة؛ فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعى، فضحك سعيد: وقال: ألم أنْهَك عن مجاراته فى هذه المعانى! هذه صِنَاعته.

ومن ذلك إنكار الأصمعى على ابن الأعرابى ما كان رواه ابن الأعراب لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بنى كلاب:

سمينُ الضواحى لم تُؤَرِّقْهُ ليلةَ وأنْعَـمَ أبكـارُ الهمـوم وعُـونُها[1]

ورفع ابن الأعرابى ليلة، ونصبها الأصمعى، وقال: إنما أراد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلةً، وأنعم أى زاد على ذلك. فأحضر ابن الأعرابى، وسئل عن ذلك فرفع ليلة، فقال الأصمعى لسعيد: مَن لم يحسن هذا القدر فليس موضحا لتأديبِ ولدك! فنحَّاه سعيد؛ فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابى على الأصمعى.

وقال الأثرم علىّ بن المغيرة:

مثقل استعان بذقنه[2] ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو استعان بدَفَّيْه[3]، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة! ودَخَل بيته.

وقال أبو الحسن لأبى حاتم:

ما صنعتَ فى كتاب المذكر والمؤنث؟ قال قلت: قد صنعت فيه شيئاً، قال: فما تقول فى الفِرْدوس؟ قلت: مذكر، قال: فإن الله تعالى يقول:

"الَّذِين يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ". قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأنَّث.

---

(١) الضواحى: ما بدا من جسده؛ وأنعم: وزاد على هذه الصفة، وأبكار الهموم: ما فاجأك، وعونها: ما كان هما بعدهم (لسان العرب – نعم.

(٢) فى الأصل بدفيه؛ وهو تصحيف.

(٣) فى الأصل: بذقنه وقد سبق هذا صفحة ٣٦١.

قال أبو حاتم: فقال لى التوزى: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم؛ الأعلى ههنا أفعل لاُ فعْلى!

وقال أبو عثمان:

قالى لى أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التأنيث لا ندخل على ألف التأنيث: سمعت رُؤْبَة ينشد:

فكر فى عَلْقى وفى مُكور[1]

فقلت له: ما واحد العَلْقى؟ فقال: علقاة[2]! قال أبوعثمان: فلم أفسر له"

لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا

انتهى ما أورده ابن جنى.

ذكر المحدِّثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف فى المعنى.

وقال ابن السكيت:

يقال: ما أصباتنا العَامَ قَابة؛ أى قَطْرة من مطر. قال: وكان الأصمعى يصحّف فى هذا ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التِّبريزى فى تهذيبه، وتقْب ذلك بعضهم فقال: لا يُسَمَّى هذا تصحيفا، وهو إلى الغط أقرب.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التْصحيف

قال أبو بكر الزبيدى فى استدراكه:

ذَكر فى باب همع:

الهِمْيع: الموت، فصحّفه؛ والصواب الهِمْيغ (بالغين المعجمة).

وذكر فى باب قفع:

---

(١) تمامه: بين توارى الشمس والذرور.

(٢) قال ابن جنى: الألف فى علقاة ليست للتأنيث لمجئ هاء التأنيث بعدها، وإنما هو للإلحاق ببناء جعفر.

القْفَاعىّ من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب فُقَاعىّ، يقال: هو أحمر فُقَاعىّ للذى يُخَالِط حمرتَه بياض.

وذكر فى باب عنك:

عَرَق عانك: أصفر، والصواب عانك

وذكر فى باب زعل:

الزُّعلول: الخفيف من الرجل، وإنما هو الزُّغلول (بالغين المعجمة) – عن أبى عمرو الشيبانى.

وذكر فى باب معط:

المُمَعَّط: الطويل، والصواب المُمغَّط (بالغين المعجمة).

وذكر فى باب ذعر:

اِئذعرَّ القوم: تفرقوا، والمعروف ابْذَعرّ (بالباء)، والذى ذكر تصحيف.

وذكر فى باب عفر:

تَما فر العرفط: شئ يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هى المغافير (بالغين معجمة).

وذكر فى باب معر:

رجل أَمْمَر الشعر؛ وهو لون يَضْرِب إلى الحمرة، والصواب أمغر، مشتق من المَغْرة.

وذكر فى باب وَعق:

الوَعِيق: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو الوغيق بالغين (معجمة)، رويناه عن أسمعيل مُسْنَداً إلى اللِّحيانى.

وذكر فى باب عسو:

عسا الليل: أظلم، وإنما هو غسا (بالغين معجمة).

وذكر فى باب الرباعى:

عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل: عالجته، والصواب بالصاد غير معجمة.

وذكر فى باب حنك:

يقال للعود الذى يضم العَرَاصِيف[1]. حُنْكة وحِناك، والرواية عن أبى زيد حُبْكة وحِباك فيما أخبرنى به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فصحَّف كتصحيف صاحب العين.

وذكر فى باب جَحل:

الجَحل: أولاد الإبل، وهو غلط، إنما هو الحجل (بالحاء قبل الجيم).

وذكر فى باب لحص:

التَّلحيص: استقصاء خبر الشئ وبيانه، وإنما هو التَّلْخِيص (بالخاء المعجمة).

وأنشد فى باب حصف للأعشى:

تـأوى طـوائفـها إلـى محصـوفـة[2]

والصواب: مخصوفة بالخاء معجمة، يعنى سَوْدَاء كثيفة.

وذكر فى باب سحب:

السَّحْب: شدة الأكل والشرب، وإنما هو السَّحْت.

وذكر فى باب حزل:

الاحتزال: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، إنما هو الاحتزاك - عن أبى عمرو الشيبانى.

وذكر فى باب حذل:

الحُذَال: شئ يخرج من السمن؛ وهو غلط، والصواب شئ يخرج من.

السَّمُر كالدم؛ والعرب تسميه حيض السّمُر.

وذكر فى باب حبر:

---

(١) العراصيف: الخشبتان اللتان فى الرحل تشدان بين واسط الرحل وآخرته يمينا وشمالا.

(٢) أورده صاحب اللسان فى مادة حصف (بالجاء) والبيت عنده بتمامه:

تـأوى طـوائفها إلى محصوفة مكروهة يخشى الكماة نزولها

قال: أراد بالمحصوفة كتيبة مجموعة.

الحبير: زبد الْغَام، وإنما هو الخبير (بالخاء المعجمة).

وذكر فى باب بحر:

بنات بحر: ضَرْبٌ من السحاب، والصواب بنات بخر وبنات مخر – عن أبى عمرو.

وذكر فى باب مرح:

مَرّحْت الجلد[1]: دهنته؛ قال الطِّرِمَّاح:

سَرَتْ فى رَعِيل ذى أَدَاوَى مَنُوطَةٍ بِلَبَاتِها مَدْبُوغَةٍ لم تُمَرّح

وإنما هو مَرَخْتَ الجلد (بالخاء المعجمة).

والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده:

إذا سَرْبَخٌ غَطَّتْ مجالَ سَرَاتِه تمطّتْ فحطّت من ارجاء سَرْبَخِ

والسَّرْبخ: الأرض الواسعة.

وذكر فى باب حوت:

الحَوْتُ والحَوَتَان: حومان[2] الطائر، والصواب بالخاء المعجمة.

وذكر فى باب الرباعى:

الزحزبّ: الذى قوى واشتد وغَلُظ؟ والصواب بالخاء المعجمة.

وذكر فى باب كهم:

الكَهْكامة: المتهيّب؛ قال الهُذَلِىّ:

ولا كَهْكامَةٍ بَرَمٍ إذا ما اشتدت الحِقَب

---

(١) تبع صاحب اللسان صاحب العين فى ذلك، فقال: مرّح (بالحاء) جلده: دهنه؛ ثم أنشد البيت وقال فى شرحه:
قوله سرت يعنى قطاة فى رعيل؛ أى فى جماعة قطا. ذى أداوى، يعنى حواصلها. منوطة: معلقة. بلباتها يعنى، مواضع المنحر (اللسان – مادة مرح)

(٢) وهو كذلك فى القاموس.

وإنما هو الكَهْكاهة (بالهاء) وكذا هو فى البيت عن أبى عبيد وغيره.

وذكر فى باب همس:

الهَمْسَة: الكلام والحركة، وإنما هى بالشين المعجمة.

وذكر فى باب هزأ:

هَزَأَه البرد: إذا أصابه فى شدة، والصواب هَرَأه، (بالراء). والزاى تصحيف.

وذكر فى باب الرباعى:

القُرْهد: الناعم التَّرّ[1]، وإنما هو الفُرْهد (بالفاء).

وذكر فى باب خف:

الخَفَّانة: النعامة السريعة، والمعروف الحَفَّان: صِغَار النَّعَام (بالحاء غير المعجمة) – عن الأصمعى، واحدته حَفَّانَة.

وذكر فى باب فخ:

الفَخِيخ: صوت الأفعى؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر فى باب قلخ:

القَلَخ فى الأسنان: الصفرة التى تعلوها، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر فى باب لخج:

الخَج: أسوأ الغَمَص، وإنما هو الحَج (بالحاء غير المعجمة)

وذكر فى باب خجب:

جَخْجَبى: قبيلة الأنصار؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر فى باب خشب:

الأَخْشَب من الرجال: الذى لم يُخْلَق عنه شعره؛ وإنما هو الأحسب (بالحاء والسين) غير معجمتين.

---

(١) النار: المسترخى من جوع أو غيره.

obeikandl.com

وذكر فى باب فضخ:

انْفَضَخَت القُرْحة إذا انفخت؛ والصواب بالجيم.

وذكر فى باب خصل:

المِخْصَل: القطَّاع [من السيوف[1]] وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبى عبيد.

وذكر فى باب خصب:

الخِصْب: حية بيضاء؛ وهو الحِضْب[2] (بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة) عن أبى حاتم.

الخِيتار: الجوع الشديد؟ وهو الخِنتْار (بالنون) عن الأسمعى.

وذكر فى باب مَيخ:

مَاخ يَميخ مَيْخا: تَبَخْتَر؛ والصواب مَاح (بالحاء غير المعجمة).

وذكر فى باب توخ:

تَاَخَت الإصبع تَتُوخ توْخا فى الشئ الرخو، والمعروف بالثاء المثلثة. وذكر فى باب الرباعى:

المُخْرَنفِش: المغتاظ؛ وهو بالحاء غير المعجمة – عن الأصمعى.

وذكر المُخْرَنْمِش: الساكت، وهو بالسين غير المعجمة.

وذكر فى غش:

لقيته عُشَيْشَان النهار، والصواب بالعين غير المعجمة؛ تصغير المَشِىّ.

وذكر فى باب فدغ:

الفَدَغ: الْتِواء فى القَدَمِ، وهو بالعين غير المعجمة.

وذكر فى باب غيث:

الغبِيثَة: طعام يُطْبَخ ويجعل فيه جراد؛ وهى العبيثة (بالعين غير المعجمة).

---

(١) زيادة من اللسان.

(٢) بالكسر وتفتح؛ وهى أيضا: الحية الدقيقة أو ذكرها الضخم.

عن الآمدى

وذكر فى باب رغل:

رَغَلها رَغْلا: رضها فى عَجَلَةٍ، والصواب بالزاى عن أبى زيد، وقد صحَّف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً.

وذكر فى باب رغم:

الرَّغام: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة عن أبى زيد.

وذكر فى باب غلم:

الغَيْلم: مَنْبَع الماء فى الآبار، وهو بالعين غير المعجمة عن الفرَّاء والآمدى.

وذكر فى باب غسو:

شيخ غاَسٍ: طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر فى باب الرباعى:

الغَمَلّس: [الذئب[1]] الخبيث الجرئ؛ وهو بالعين غير المعجمة عن أبى عمرو بن العلاء.

وذكر فى قشذ:

القِشْذَة: الزُّبدة؛ وهى بالدال غير المعجمة، عن الكسائى.

وذكر فى باب قتل:

القِتْوَلُّ من الرجال: العَبى وهو بالثاء الثلثة عن أبى زيد.

وذكر فى باب ذلق:

ضَبٌّ مَذْلوق: مستخرج من جُحْره؛ والصواب بالدال غير المعجمة.

وذكر فى باب المضاعف.

أن الفعالة من القوة قِوَاية وأنشد:

ومَـالَ بأعـناق الكَـرى غالـباتُهُ ... فإنـى علـى أمـر القِـواية حَـازِ

---

(١) زيادة من اللسان.

وهذا تصحيف. أنشدنيه إسماعيل "فإنى على أمر الغوِاية".

وذكر فى باب قبأ:

قبِئت من الشراب وقَبأت: إذا امتلأت، والصواب قئبت (بتقديم الهمزة على الباء) عن الفراء.

وذكر فى باب وقظ:

الوَقْظ: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير؛ والمعروف بالطاء غير المعجمة.

وذكر فى قنو:

قانيت الرجل: دَانَيْتُه، والصواب بالفاء.

وذكر فى باب نشظ:

النَّشْظ: اللسع فى سرعة واختلاس؛ وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر فى باب ضم:

الضِّم والضمضام: الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفاً؛ لأنه يقال للداهية الشديدة: صمصام وسمى[1] (بالصاد غير المعجمة).

وذكر فى باب ضيأ:

ضيَّأت المرأة: كثر ولدها، وهو عندى غلط؛ والصواب ضَفَأت.

وذكر فى باب سدف:

السَّدف: سواد الشخص؛ وهو بالشين المعجمة.

وذكر فى باب نسف:

النَّسْفة: حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين المعجمة عن أبى عمرو.

وذكر فى باب ترم:

التَّرَم: شدة المض؛ وهو بالباء، ولا أعرف النرم.

---

(١) كذا فى الأصل. وفى القاموس: صمام (كقطام) ويقال: صمى صمام؛ أى زيدى ياداهية.

وذكر فى باب درب:

الدَّرَب: فساد المعدة؛ وهو بالذال المعجمة.

وذكر فى باب درب:

أَنْتَم الشيخ؛ إذا كبر ووَلّى؛ والصواب بالثاء المثلثة.

وذكر فى باب ربذ:

شئ ربيذ: بعضُه؛ والصواب رثيد بالثاء؛ من قولك رثدت التاع.

وذكر فى باب ذنب:

الذِّنَّب والذَنَّابة: القصير، وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء.

وذكر فى باب ذرأ:

ذَرَأْت الوضين: بسطته على الأرض، والصواب درأته بالدال غير المعجمة.

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين.

ذكر ما أخذ على صاحب الصِّحاح منَ التصحيف.

أنشد على الدبديبة (بموحدتين):

عاثُـــور شـــرٍ أيمـــا عاثُـــور دبدبـــة الخـــيلِ علـــى الجـــسور

قال التَّبريزى: الصواب دَنْدنة (بنونين) وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول، ومنه الحديث: لا أحسن دَنْدنتك ولا دندنة مُعاذ. وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهاداً على ذلك.

قال الجوهرى الذُّنابى: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن بَرِّى: هكذا فى الأصل بخط الجوهرى؛ وهو تصحيف والصواب الذُّنانَى (بالنون). وهكذا قرأناه على شيخنا أبى أسامة جنادة بن محمد الأزدى، وهو مأخوذ من الذنين؛ وهو الذى يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهرى: اللَّجِز: مقلوب اللَّزِج، وأنشد لابن مُقْبل:

يَعْـاُون بالمـرْدَقُوش الـوَرْد ضـاحِيةً على سـعابِيبِ مـاء الـضَّالة اللَّجـز[1]

قال فى القاموس[2]: هذا تصحيف فاضح، والصواب فى البيت اللَّجِن (بالنون) والقصيدة نونية[3].

قال الجوهرى: احتَقَّ الفرس؛ أى ضمر.

قال التِّبريزى: هذا تصحيف، والصواب أحْنَق الفرس (بالنون) على أفعل إذا ضَمُر ويبس، ويقال ذلك أيضا لغير الفرس من ذوات الحوافر والخُفْ، وخيل محانِق ومحانيق إذا وضعت بالضمر، وفرس محنِق (بكسر النون). وقال بعض أهل اللغة: احتق المال (بالتاء) على افتعل؛ إذا سمن وأثرى سِمَنه، وحقت الماشية من الربيع واحتقَّت؛ إذا سمنت منه. انتهى.

قال الجوهرى: والعَانشك: الأحمر؛ يقال: دَمٌك عَانِك. وقال الأزهرى: هذا تصحيف؛ وإنما هو بالتاء فى صفة الحمرة.

قال الجوهرى: نقتُّ المخ أَنْقُته نَقْتا، لغة فى نَقَوْته إذا استخرجته؛ كأنهم أبدلوا الواو تاء.

قال أبو سهل الهَروى: الذى أحفظه نقَثْتُ العظم أَنْقثه نقثا، إذا استخرجت مخه وانتقثه انتقاثا (بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق). ويقال أيضاً نقيته أنقيته، وانتقيته انتقاء مثله (بيان بنقطتين من تحت).

قال الجوهرى: تَنَجنج لحم الرجل: كَثُر واسترخى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف والصواب تَبَجْبَجَ (بباءين).

قال الجوهرى: رجل شِرْدَاخ القدم؛ أى عظيمها عريضها.

---

(١) شرح هذا البيت صاحب اللسان فقال:
المردقوش: الزعفران. وضاحية: بارزة للشمس. والسعابيب: ما جرى من الماء لزجا. واللجز: اللزج.

(٢) مادة – لجز.

(٣) قبل هذا البيت كما رواه صاحب اللسان وشارح القاموس:

من نسوة شمس لا مكره عنف ولا فواحش فى سر ولا علن

قال الهروى: هذا تصحيف وإنما هو شِرْدَاح (بحاء غير معجمة) قال التِّبريزى: الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهرى، والهروى هو الذى صّحف.

قال الجوهرى: رجل قُنَرِد وقْتَارِد ومُقترد؛ إذا كان كثير الغنم والسِّخال عن أبى عبيد.

قال الهروى: الذى أحفظه قُثَرِد (بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء) وهو مقصور من قثارد ومقثرد (بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها).

وكذلك قرأتها على شيخنا أبى أسامة فى الغريب المصنف؛ وكذلك أيضاً وجدته بخطِّ أبى موسى الحامض.

قال الجوهرى: الجَيْذَر: القصير.

قال الهروى: هذا تصحيف، والصواب الجيدَر (بالدال غير معجمة).

قال الجوهرى: وَطْب جَشِر؛ أى وسخ.

قال الهروى: هذا تصحيف؛ وإنما هو حَشِر، وبحاء غير معجمة.

قال الجوهرى: والحَبير: لُغامُ البعير.

قال الهروى: هذا تصحيف والصواب الخبير (بالخاء المعجمة).

قال الجوهرى: المرارة: اسم فرس قال الشاعر[1]:

تسائلنى بنو جُشَمٍ بن بكرٍ أغرّاء العَرَارة أم بَهِيمُ

قال الهروى: هذا تصحيف فى اللفظ والبيت معًا؛ والصواب العَرَادة بالدال.

وفى القاموس:

قول الجوهرى: فابهَتى عليها، أى فإبهتيها – لأنه لا يقال بَهَت عليه – تصحيف، والصواب فأ نَهتى عليها (بالنون لا غير).

وفيه: شاح الفرس بذنبه، صوابه بالسين المهملة، وصحَّفَه الجوهرى.

---

(١) هو هبيرة بن عبد مناف؛ وبعده:

كميت غير محلفة ولكن كاون الصرف علّ به الأديم

وفيه. شَمْخ بن فَزارة (بالخاء) بطن، وصحّف الجوهرى فى ذكره بالجيم.

وفيه: قول الجوهرى إذا كانت الإبل سِمَانا قيل بها زِرّة، تصحيف قبيح، وتحريف شنيع، وإنما هى بَهازرَة على مثال فعالة.

قال أبو أحمد العسكرى فى كتاب التصحيفَ، وقد ذكر ما يشكل وبصحف من أسماء الشعراء فقال:

وهذا باب صَعْبٌ لا يكاد يضبطه إلا كثيرُ الرواية غزير الدِّرَاية، وقال لى أبو الحسن على بن عبدوس الأرَجانى، وكان فاضلا متقدما، وقد نظر فى كتابى هذا فلما بلغ إلى هذا الباب قال لى: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة ونيف، فقال: إنى لأعجب كيف استتب لك هذا! فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون – وذكر أبو إسحاق الزجاجى. وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنبارى واليزيدى وغيرهم – فاختلفنا فى اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض، وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: مخفض (بالخاء والضاد المعجمتين) وقال آخرون: ابن محيصن، فقلنا: ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد، فقصدناه فى منزله، وعرفناه ماجرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم! هذا مشهور وهو حريث ابنُ محفّض (بالجاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة) وهو من بنى تيم، تيم بنى مازن. وتمثّل الحجاج بشعره على المنبر.

الخاتمة

حمد الله أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وبعد،،

فإن علم اللغة التطبيقى فى المجال التقابلى مجال تحليل الأخطاء، علم حديث وقد استفاد اللغويون المحدثون بمناهجة فى تعليم اللغاى لغير الناطقين بها من أبناء الأمم الأخرى.

وكانت هناك مناهج متعددة فى هذا المجال تجعل الخطأ طريق الصواب.

وإن مناهج كوردر S.Pit. Corder من المناهج النافعة الذى أحدث نتائج طيبة فى مجالة وقد عرضنا لهذا المنهج فى هذا الكتاب وطبقنا جانباً من أبعاده فى تحليلنا للأخطاء اللغوية التحريرية الذى قدمناه فى هذا الكتاب، وكذلك منهج جاكلين شاختر الذى يعتمد على دراسة الخطأ فى تحليل الأخطاء ويوجد أيضاً منهج جاك ريتشاردز الذى يتخذ اتجاهاً خاصاً فى تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلى.

وتتبع المناهج المحدثة أنواع الأخطاء وأساليبها داخل اللغة كما تتبع الأخطاء التطورية على نحو ما أوضحت ذلك فى تطبيقنا للمنهج التحليلى فى تحليل الأخطاء التحريرية – فمن بين الأخطاء التطورية المبالغة فى التعميم – والجهل بقيود القاعدة – أو التطبيق الناقص للقواعد – أو الافتراضات الخاطئة وقد تبين لنا نتيجة للبحث والدراسة أن علماء العربية القدماء عرضوا لمناهج تحليل الأخطاء وكانت لهم فى ذلك رؤى ونظريات حيث أن اللغة العربية كانت اللغة الهدف التى يصوب نحوها أبناء اللغات الأخرى غاياتهم نحو تعلمها لأنها لغة التعبد ووعاء كتاب الله الكريم وحديث نبيه الشريف ﷺ ومستودع الثقافة الإسلامية بكل فروعها.

لذلك وجدنا مناهج مطبقة وأعمالا تحمل نظريات متعددة فى هذا المجال – فقدمنا من تلك الأعمال بعض النماذج مشفوعة بالتطبيقات من خلال النظريات الخاصة بها فى هذا المجال، فقدمنا أربعة مناهج من كتب التراث لعلماء راسخين فى هذا المجال فصار مجموع المناهج داخل هذا الكتاب ثمانية مناهج.

نسأل الله أن يعم النفع بها وأن تكون طريقاً للنهوض بالعربية تحتل مكانتها اللائقة بها.

٢٠٠٤/٠٥/٢٠

الدكتور البدراوى زهران

obeikandl.com